A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

PROVISIONAL

A/43/PV.70
19 December 1988

ARABIC

الدورة الثالثة والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السبعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد دلاميني (نائب الرئيس) (سوازيلند)

- الحالة في الشرق الأوسط [٤٠] (تابع)
(أ) تقارير الأمين العام
(ب) مشاريع قرارات

- المساعدة الاقتصادية الخاصة وانمساعدة الغوثية في حالات الكوارث [٨٦]
(ب) البرامج الخاصة للمساعدة الاقتصادية : تقرير اللجنة الثانية

- حفظ المناخ باعتباره جزءا من التراث المشترك للبشرية : تقرير اللجنة الثانية [١٤٨] (تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

88-64545/A

Digitized by UNOG Library

نظرا لغياب الرئيس ، تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد دلاميني (سوازيلند) .

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٥

البند ٤٠ من جدول الاعمال (تابع)

الحالة في الشرق الاوسط :

(أ) تقارير الامين العام (A/43/272 ، A/43/683 ، A/43/691 ، A/43/687)

(ب) مشاريع القرارات (من A/43/L.44 إلى A/43/L.46)

السيد بييتش (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الشرق الاوسط لايزال بؤرة للتوتر الدولي ، إذ أنه منذ ما يربو على أربعة عقود ما برح يمثل أحد أكبر مصادر زعزعة الاستقرار الدولي . وبسبب أهمية الشرق الاوسط للاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية فإن مما يمكن فهمه أن تظل تلك الحالة الخطيرة في المنطقة مسألة باعثة على أكبر قدر من القلق الدولي . تتصادف مناقشة هذا العام بشأن الحالة في الشرق الاوسط مع مرور سنة على انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي وتجيء في أعقاب القرارات المهمة التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والتي فتحت ـ في رأي الغالبية العظمى من الدول الاعضاء ـ آفاقا جديدة للبدء في حوار من أجل التوصل إلى حل سلمي لأزمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين التي تعتبر لبّ تلك الازمة .

Digitized by UNOG Library

بيد أنه لا بد أن أشير ، مرة أخرى ، إلى أن يوغوسلافيا تأسف أسفا عميقا لقرار الولايات المتحدة الأمريكية برفض منح تأشيرة دخول للسيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . فقد أدى ذلك القرار إلى إحباط تطلعاتنا إلى أن تتمكن الجمعية العامة في دورة هذا العام في نيويورك من الاضطلاع بجهد حاسم للتغلب على العقبات التي تقف في سبيل إيجاد حل لمشكلة الشرق الأوسط .

ان الحالة غير المرضية في الشرق الأوسط ، نشأت على العموم نتيجة الاستخدام المستمر للقوة وانتهاك سيادة بلدان المنطقة وسلامتها الاقليمية وسياسة الضم والاحتلال وإنكار الحقوق المشروعة لشعب المنطقة في تقرير المصير وفي التنمية المستقلة . وتكمن الأسباب الرئيسية لهذه الحالة في سياسات اسرائيل ورفضها المستمر لقبول الحوار بشأن إيجاد حل دائم وعادل للمشكلة الفلسطينية . أما العنصر الذي يؤدي إلى تفاقم الحالة بأكملها في الشرق الأوسط فهو الجهود المستمرة التي تبذلها قوى من خارج الاقليم للتأثير في الأحداث وتوجيه مسارها وفقا لمصالح تلك القوى واحتياجاتها العالمية .

تؤكد التطورات المأساوية في الضفة الغربية وغزة ان الحالة التي نشأت عن الاحتلال الاسرائيلي لا يمكن الدفاع عنها . ان القرار الخاص بإعلان قيام الدولة الفلسطينية الذي اعترفت به رسميا يوغوسلافيا وعدد كبير من البلدان الاخرى يعدّ تعبيرا عن طموحات الشعب الفلسطيني منذ سنوات طويلة في أن يقرر مصيره بحرية واستقلال . وفي نفس الوقت ، تعتبر انتفاضة الشعب الفلسطيني نذيرا بأن كل تسويف في حل أزمة الشرق الأوسط ، التي تعتبر قضية فلسطين لبّها ، محفوف بأخطار جمّة تتمثل في احتمال اندلاع صراع جديد له أبعاد أوسع ونتائج لا يمكن التنبؤ بها على السلم والأمن الدوليين .

لقد أشارت يوغوسلافيا دائما إلى أن السبيل الوحيد للاستقرار الدائم في الحالة في الشرق الأوسط يتأتى عن طريق بدء عملية ترمي إلى إيجاد حل سياسي للمشكلة داخل الأمم المتحدة على أساس الاحترام الكامل للمصالح والحقوق الأصيلة لجميع البلدان والشعوب في المنطقة . ان المقاومة التي يبديها الشعب الفلسطيني ورفضه قبول استمرار

Digitized by UNOG Library

الاحتلال والسيطرة يؤكدان ما جرى التحذير منه قبلاً من أنه لا يمكن لأحد أن يقيم أمنه الخاص على أساس حماية مصالحه الخاصة بأي ثمن في حين يطأ بقسوة الحقوق الأولية للآخرين عن طريق استخدام جميع الوسائل الممكنة في ممارسته للقمع الوحشي . ومن المستحيل أيضا أن يصر أحد على حماية أمن بلاده بانتهاك السلامة الاقليمية للآخرين .

ومن ثم ، يصبح من الواضح أنه لا يمكن تحقيق السلم والأمن الدائمين في الشرق الأوسط ما لم تعالج المصادر المتواترة لعدم الاستقرار في المنطقة . ولذلك ، من الطبيعي أن المبادرة الخاصة بالإسراع بعقد المؤتمر الدولي للسلم في الشرق الأوسط تحت إشراف الأمم المتحدة وعلى أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) بمشاركة جميع الأطراف المعنية على قدم المساواة بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وآخرين ، يمكن أن يسهموا اسهاما بنّاء في نجاح هذه المبادرة ، لقيت تأييدا وموافقة واسعين . ولسوء الطالع مازالت عقبات كبيرة تعترض طريق تحقيق هذه الفكرة ، أولا بسبب الموقف المتعنت لاسرائيل ورفضها المستمر قبول الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية التي يعترف بها الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وفي الشتات باعتبارها ممثله الشرعي الوحيد .

لذلك ، نعتقد أنه من الضروري أن تبذل جهود حاسمة في هذه الدورة للتأثير في مواقف الذين يعرقلون عقد المؤتمر الدولي . وكعضو في لجنة البلدان التسعة غير المنحازة من أجل فلسطين ، وكعضو غير دائم في مجلس الأمن ، ستواصل يوغوسلافيا ، في حدود امكانياتها ، تقديم اسهاماتها الكاملة وتأييدها المستمر لكل جهد بنّاء يرمي إلى بدء عملية تستهدف التوصل إلى حل دائم وعادل وشامل لأزمة الشرق الأوسط وقضية فلسطين . وفي هذا السياق ، نؤيد تأييدا كاملا الجهود التي يبذلها الأمين العام السيد خافيير بيريز دي كوييار . ونرى أن حل أزمة الشرق الأوسط ينطوي على انسحاب اسرائيل الفوري غير المشروط من جميع الأراضي المحتلة منذ حزيران/يونيه ١٩٦٧ والاعتراف بالحق الوطني للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، في تقرير المصير والاستقرار ، واحترام حقوق جميع البلدان في المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل ، في السلم والأمن داخل حدود دولية معترف بها .

Digitized by UNOG Library

لقد تابعت يوغوسلافيا بقلق بالغ التدهور المستمر للحالة في لبنان نتيجة للتدخل الاسرائيلي والانتهاك المستمر للسيادة الاقليمية لذلك البلد والتدخل في شؤونه الداخلية . لذلك ، أود أن أشير مرة أخرى إلى أننا نؤيد استعادة لبنان سريعا لوحدته الوطنية وسلامته الاقليمية وسيادته ، والتنفيذ السليم لقرارات الامم المتحدة . ونعتقد أن الشعب اللبناني سيعمل على التغلب على الصعوبات التي تواجهه الآن ، والشرط الرئيسي المسبق لتحقيق ذلك هو الانسحاب الفوري والكامل لجميع القوات الاسرائيلية من أراضي لبنان ووقف التدخل في الشؤون الداخلية لذلك البلد ، حتى يتمكن الشعب اللبناني من أن يقرر مسار تنميته بحرية واستقلال .

وأود أن أكرر أن يوغوسلافيا تشعر بالارتياح بسبب وقف الحرب ، ووقف إطلاق النار بين ايران والعراق الذي دخل حيز النفاذ في ٢٠ آب/أغسطس من هذا العام . وعلى الرغم من أن عددا كبيرا من المسائل المعلّقة مازال ينتظر الحل قبل أن يتحقق حل عادل ودائم ومشرف للصراع بين البلدين فإن قبول الطرفين وقف إطلاق النار يعتبر أحد الانجازات البالغة الاهمية للامم المتحدة ومجلس الامن ، وهو يؤكد الدور الذي لا بديل له للمنظمة العالمية في التغلب على الازمات الدولية الكبرى التي تكتنف العلاقات العالمية كلها . ولهذا ، أود ، مرة أخرى ، أن أشيد بالتزام ايران والعراق بالسعي إلى إيجاد حل سلمي للصراع على أساس قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) وأكرر تأييدنا الكامل لجهود الامين العام سعيا إلى بلوغ ذلك الهدف .

ان أزمة الشرق الاوسط التي لا تزال تمثل أصعب مشكلة بالنسبة للعلاقات الدولية توجب على الامم المتحدة أن تبذل جهدا حاسما في هذه الدورة لبدء عملية تؤدي إلى إيجاد حل سلمي لهذه الازمة . وتدور بذهننا أولا الحاجة إلى إيجاد حل عاجل للمشكلة الفلسطينية التي لا تحتمل المزيد من الإرجاء . ونعتقد أن ادراك المجتمع الدولي لهذه الحاجة متوافر اليوم أكثر من أي وقت مضى . وستواصل يوغوسلافيا ، مع غيرها من البلدان ، بذل قصارى جهدها للإسهام في حل هذه المسألة وبذلك نفضي على أحد المصادر الاساسية للتوتر وعدم الاستقرار في العلاقات الدولية .

Digitized by UNOG Library

السيد محيي الدين (بنغلاديش) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان أقدم مشكلة تواجه هذه الجمعية مازالت تنتظر الحل ، وأعني بها المشكلة الناشئة عن الحالة في الشرق الأوسط . وذلك على الرغم من الجهود التي لا تكل التي يبذلها الامين العام وآخرون كثيرون . لقد ذهبت جميع هذه المساعي سدى بسبب تعنت كيان واحد هو اسرائيل ، التي ترفض مواجهة ما يمليه العقل مفضّلة أن تتجاهله .

ومن غير المنطقي أن يوجد حتى الآن بعض الذين لا يدركون ما يكمن في لبّ تلك المشكلة المعقدة . فلا يمكن أن يكون قد بقي هناك شك في أن مسألة فلسطين هي جوهر القضية . وأنه ما لم تحسم ، سيظل السلم في الشرق الأوسط مجرد وهم مراوغ أشبه بالسراب في رمال الصحراء .

والذي يجعل المشكلة أشد إيلاماً صلف اسرائيل وعدم قدرة الرأي العام العالمي على التصدي لها بشكل فعال . ان اسرائيل تحاول التوسع عن طريق القيام بأعمال العدوان التي ترتكبها وهي بمأمن من العقاب . فقد ضمّت بالقوة وبشكل غير مشروع أراض ليس لها أي حق فيها . والعالم ، الذي يعرف أن مرتفعات الجولان أرض سورية ، يقف عاجزا أمام ضم اسرائيل لتلك الأرض .

Digitized by UNOG Library

وفي الأراضي المحتلة ، ما فتئت تل أبيب تسحق دونما رحمة أي تعبير عن حقوق الإنسان تحت نعال القمع . وفي المناطق المحتلة ، ما فتئت تتحدى جميع القرارات وتنتهك حرمة الأماكن المقدسة . وما فتئت البلدان المجاورة تعاني من تنفيذ إسرائيل لمخططاتها الخصامية . ومثل هذه الأعمال تهدد السلم ، ليس فحسب في الشرق الأوسط بل في العالم عموما . إن الوضع السياسي في الشرق الأوسط اليوم أشبه ما يكون ببركان فيزوف ، مرجل نار يمكن للشرارات المنبعثة منه أن تحرق وتحطم نسيج السلم والنظام الذي نسجه جيلنا بعناية كبيرة . هل يتعين لنا ، هل يمكننا ، هل ينبغي علينا أن نسمح بأن يحدث هذا ؟

ومع ذلك ، ليست الحالة حالة لا يرجى صلاحها فالحل ممكن في الواقع . لكن هناك عناصر معينة ينبغي أن يشملها الحل . ينبغي الاعتراف بأن فلسطين هي لب الصراع . كذلك ينبغي أن نضع في اعتبارنا أن السلم في الشرق الأوسط غير قابل للتجزئة وينبغي التوصل إليه برعاية الأمم المتحدة . ولا يمكن لهذا السلم أن يكون شاملا وعادلا ودائما دون ممارسة الشعب الفلسطيني الكاملة لحقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف . وفي جميع المداولات ، ينبغي إعطاء منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني - حقه في الاشتراك على قدم المساواة مع جميع الأطراف الأخرى . وينبغي لإسرائيل أن تنسحب من جميع الأراضي المحتلة احتلالا غير شرعي ، بما فيها القدس . وينبغي استعادة القدس بوصفها عاصمة الوطن الفلسطيني ، الذي صدر إعلان استقلاله مؤخرا ، وكان ذلك محل ترحاب واعتراف الدول المحبة للحرية ، بما فيها دولة بلادي .

ونحن على ثقة من أن بعض هذه العناصر تتطلب مفاوضات مفصلة ومكثفة . ولهذا السبب نعتقد اعتقادا جازما في نجاعة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط الذي دُعي إلى عقده . فمنذ اتخاذ القرار ٥٨/٣٨ منذ خمس سنوات مضت ، ما فتئت هذه الجمعية تدعو مرارا إلى تنفيذه . ونحن نشني على الأمين العام لمحاولاته النشيطة التي ستفتح الباب أمام العملية المؤدية إلى هذا المؤتمر . ونحن نأسف أسفا عميقا

Digitized by UNOG Library

للتباعد القائم بين الاطراف . ومع ذلك لا يوجد أي تباعد لا يمكن تخطيه إذا ما توفرت الإرادة البشرية . ونرجو ألا تفتقد هذه الإرادة ، وخاصة عندما تكون المسألة قيد البحث مصيرية لتحقيق السلم .

وتقع على شعب إسرائيل مسؤولية ضمان أن يوجه رشاد العقل سلوك حكومته . ومما يشرح الصدر أن نلحظ القبول المتنامي للإيمان بأن السلم أفضل من الحرب . لماذا يتعين إلى الأبد كتابة سجلات تاريخ تلك المنطقة بالدماء ؟ ألم تشهد الصحارى ميلاد العديد من الأنبياء ؟ ألم نتعلم جميعا - في الدول فيما وراء هذه المنطقة - على أقدام هؤلاء الأشخاص الحكماء المقدسين ؟ ألا ينبغي لأحفادهم ، من جميع الشعوب ، الإصغاء إلى نصائحهم ؟

إن بنغلاديش ما فتئت دائما تعتنق قضية السلم في الشرق الأوسط وفي أي مكان آخر . إننا ملتزمون بميثاق الأمم المتحدة والقيم المكرسة فيه . وندعو إسرئيل إلى احترام هذه المؤسسة التي تجسد أماني البشرية . وأنا أحثها على التعاون مع الهيئة العالمية في سعينا من أجل إقامة سلم مشرف ودائم . وهذا من مصلحة إسرائيل ، مثلما هو من مصلحة العالم .

إن الانتفاضة ينبغي أن تكون إشارة لإسرائيل على أنه لا يمكن لأي شعب أن يقبل إلى الأبد القمع في صمت . إن الدور الآن دور تل ابيب ؛ وينبغي لتل أبيب أن تتصرف .

السيدة حيدر (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن عام ١٩٨٨ سيُتذكر على أنه عام عودة روح السلم والتعاون . إن حلول المسعى التعاوني الجدي في العلاقات الدولية ، بعد سنوات من التوتر والعداوة ، يبشر بالخير لجميع الدول في الوقت الذي تعد البشرية نفسها لاستقبال الألف الجديدة . ومعظم الصراعات الاقليمية الجامحة أصبحت في طريقها إلى الحل السلمي وذلك دليل ملموس على رفض استخدام القوة في تسوية المنازعات وفي السلوك فيما بين الدول .

وفي الشرق الأوسط ، مع ذلك ، للأسف ، لا تزال آفاق السلم مستعصية كما كانت عندما نظرت الجمعية العامة لأول مرة التهديد الموجه للسلم والأمن الدوليين من جراء

Digitized by UNOG Library

التطورات التي حدثت في تلك المنطقة منذ أربعين سنة مضت . والمناقشة الراهنة هي في واقع الأمر تذكرة أخرى بعدم مرونة إسرائيل وسياستها المتعمدة لإجهاض جميع مبادرات السلم . والدافع وراء موقفها بسيط : إسرائيل تعتقد خطأ وتصر على اعتقادها بأن بإمكانها ، في الوقت المناسب ، عن طريق تفوقها العسكري ، أن تحول إلى أمر واقع امتصاصها التدريجي للأراضي الفلسطينية والعربية التي لا تزال تحتلها احتلالا غير شرعي وذلك عن طريق إساءة استخدام القوة على نحو بالغ .

إن الجمعية العامة تتناول اليوم مرة أخرى أحد أكثر المسائل المعاصرة مأساوية وإلحاحا . ويمكن تلخيص هذه المسألة على أفضل وجه بالعبارات البليغة لإعلان دولة فلسطين المستقلة من جانب المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر بتاريخ ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ الذي ينص على ما يلي :

"ففي الوقت الذي كان فيه العالم المعاصر يصوغ نظام قيمه الجديدة كانت موازين القوى المحلية والعالمية تستثني الفلسطيني من المصير العام ، فاتضح مرة أخرى أن العدل وحده لا يُسيّر عجلات التاريخ . وهكذا انتفح الجرح الفلسطيني الكبير على مفارقة جارحة : فالشعب الذي حرم من الاستقلال وتعرّض وطنه لاحتلال من نوع جديدة ، قد تعرض لمحاولة تعميم الأكذوبة القائلة 'إن فلسطين هي أرض بلا شعب' .

"ومع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني بتشريده ، وبحرمانه من حق تقرير المصير ، إثر قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ ، الذي قسم فلسطين إلى دولتين ، عربية ويهودية ، فإن هذا القرار ما زال يوفر شروطا للشرعية الدولية تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني" .

إن جوهر مشكلة الشرق الأوسط هو إنكار حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير وبناء الدولة . ولم تفلح إسرائيل لا عن

Digitized by UNOG Library

طريق خمس حروب ولا عن طريق رفضها باحتقار للحقوق الفلسطينية أن تقضي على هـــذه المشكلة . كذلك لم تفلح إسرائيل لا عن طريق الاستخدام المطول للقوة والإرهاب ، ولا عـن طريق محاولاتها المتكررة لتصفية هوية الشعب الفلسطيني ، في إطفاء شعلة الحرية التـي أبقى عليها الشعب الفلسطيني مشتعلة بمعاناة وتضحيات لا تحصى .

Digitized by UNOG Library

وقد دللت الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، مرة أخرى ، على عزم الشعب الفلسطيني على نيل حريته واستقلاله . وكما قال الامين العام بحق في تقريره بشأن الحالة في الشرق الاوسط :

"إن الانتفاضة التي نشأت عن شعور الشعب الذي عاش تحت الاحتلال لمدة تزيد الآن عن ٢٠ سنة بخيبة الامل واليأس ، تعد نتيجة مباشرة لحالة الركود في عملية السعي لإيجاد تسوية سلمية للنزاع العربي الإسرائيلي . وما فتئ الشعب الفلسطيني يعاني من آلام عظيمة ؛ واستمرار الانتفاضة دليل على تمسكه بممارسة حقوقه المشروعة ، بما فيها حق تقرير المصير" . (A/43/867-S/20294)

لقد سُمح طويلا لتعنت إسرائيل بأن يعربد دون رادع في الشرق الاوسط . وقد أدت رؤية إسرائيل الشائهة لمصيرها ، تلك الرؤية المتأصلة على عقلية الشعور بالحصار ، قد أدت إلى اضطرابات وقلاقل عديدة في الشرق الاوسط إلى إشاعة الفوضى بين جيرانها . وما زالت إسرائيل محتلة للجنوب اللبناني ومرتفعات الجولان .

وبالمقابل ، ظهرت الرغبة العربية لإحلال سلم حقيقي مرارا وتكرارا وتجسّدت في العديد من مبادرات السلم التي اقترحتها الدول العربية . وآخر تلك المبادرات عرضه الطرف الاكثر تأثرا ، ألا وهو منظمة التحرير الفلسطينية ، وقد ورد في القرار الذي اعتمد في الشهر الماضي في الجزائر من قبل المجلس الوطني الفلسطيني . فلم يعد هناك مجال للمناورة . إذ أن قرار المجلس الوطني الفلسطيني واضح لا لبس فيه . وهو يؤكد ضرورة عقد مؤتمر دولي فعّال حول الشرق الاوسط ويكون لبه ، القضية الفلسطينية تحت إشراف الامم المتحدة وبمشاركة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وكل أطراف الصراع في المنطقة ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، على قدم المساواة . على أن يكون عقد المؤتمر الدولي على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) وأن يكفل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فوق كل شيء ، ومن بينها حقه في تقرير المصير وفقا لمبادئ وأحكام ميثاق الامم المتحدة وعدم جواز الاستيلاء على أراضي الآخرين بالقوة أو الغزو العسكري ، وفقا لقرارات الامم

Digitized by UNOG Library

المتحدة المتصلة بالاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس العربية .

ليست هناك أمة بحاجة لأن تحكم على نفسها بحالة حرب أبدية . وأمام إسرائيل الخيار بين سلم دائم وأمن هش يقوم على أساس أدوات الحرب والقسر . ولا تزال احتمالات التسوية العادلة والدائمة في الشرق الأوسط قائمة ويمكن بعث الحياة فيها من جديد إذا ما كانت إسرائيل وأصدقاؤها على استعداد للتفاوض على أساس الاقتراح بعقد مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الأوسط . وقد أيّدت هذا الاقتراح الجمعية العامة في قرارها ٥٨/٣٨ جيم .

وقد كرر رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز في أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، دعوتهم من أجل التنفيذ العاجل لذلك القرار . وفي حين يؤكدون الحاجة للعقد المبكر لمؤتمر السلام الدولي ، يؤكدون :

"المسؤولية الرئيسية التي تقع على كاهل مجلس الامن في تيسير عقد هذا المؤتمر وتوفير الترتيبات المؤسسية المناسبة لضمان تنفيذ الاتفاقات التي ينتظر أن تنجم عن مؤتمر السلام هذا" .

وأعضاء مجلس الامن ، وخاصة الاعضاء الدائمون منهم ، تقع على كواهلهم ، في اعتقادنا ، مسؤولية خاصة عن توفير الزخم الضروري لعقد هذا المؤتمر الدولي . وفي هذا السياق ، نشاطر الامين العام ما أعرب عنه من أنه ، بالتأييد الكامل من جانب مجلس الامن وبتعاون الدول الكبرى بشكل خاص ، يمكن إحراز التقدم صوب سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط . ونتفق أيضا مع ملاحظات الامين العام التي مفادها أن الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر قد ولّدت زخما جديدا في العملية الدبلوماسية وأنها توفّر فرصا جديدة لإحراز تقدم صوب السلم ينبغي اغتنامها .

إننا مقتنعون بأن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة التي تشكل معلما بارزا في مسيرة الشعب الفلسطيني صوب هدفه الذي يتوق إليه ، ستعمل على تعزيز عملية السلم في الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

منذ أربعين سنة ، اقتلع الشعب الفلسطيني بوحشية من وطنه العريق . وطوال هذه السنوات ، ظل شعب باكستان صامدا في تاييده للقضية العادلة للشعب الفلسطيني . وأود أن اغتنم هذه الفرصة لتجديد تعهدنا بالتضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل استعادة حق تقرير المصير والاستقلال ، ومع الدول العربية في جهودها لحل صراع الشرق الأوسط ولتعزيز السلم والاستقرار في المنطقة .

السيد تاناسي (رومانيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : إن سياسة رومانيا الخارجية معروفة بتاييدها القوي لإيجاد حلول للصراعات والمنازعات في جميع أرجاء العالم بالطرق السياسية وحدها ، مع الاحترام الصارم لحق كل شعب في الاستقلال والتنمية الحرة دون أي تدخل في شؤونه الداخلية ومع الاحترام الكامل لمصالحه .

ويتفق هذا الموقف الذي اتخذه بلدي بصفة خاصة مع الحالة الدولية المعقدة والخطيرة السائدة اليوم .

وفي هذا السياق ، نتناول الأزمة في الشرق الأوسط ، التي تزداد سوءا سنة بعد أخرى وتشكل تهديدا دائما للسلم والأمن الدوليين والتعاون الدولي .

تبين الوثائق التي قدمها في هذه السنة الأمين العام حول الحالة في الشرق الأوسط بوضوح بالغ تلك الحقيقية المزعجة . ويتضح منها تماما أنه على الرغم من اهتمام الأمم المتحدة بهذه القضية لفترة طويلة ورغم القرارات العديدة التي اعتمدت منذ عام ١٩٤٧ من قبل كل من مجلس الأمن والجمعية العامة على السواء ، ضحّى عشرات الآلاف بأرواحهم ولا يزال الصراع متفجرا ، بعواقبه التي لا تقتصر على المنطقة وحدها بل تمتد إلى المجتمع الدولي بأسره .

إن حالة المواجهة القائمة في الشرق الأوسط وجميع التطورات الخاصة بالصراع العربي الإسرائيلي تؤكد حقيقة تاريخية ، وهي أنه من المستحيل أن نبني وأن نضمن السلم والأمن عن طريق التهديد بالقوة أو استخدامها ، أو عن طريق حرمان الشعوب الأخرى من حق الوجود والاستقلال .

Digitized by UNOG Library

ولهذا ، حان الوقت لأن تضطلع كل الدول الاعضاء بمسؤوليتها السياسية ولأن تمكن الامم المتحدة ، التي يتمثل دورها الاساسي في صون السلم والامن الدوليين ، من أن تعمل بطريقة أكثر حزما لإيجاد حل شامل وعادل ودائم لهذا الصراع ، وخاصة بعقد مؤتمر السلام الدولي المعني بالشرق الاوسط في أقرب وقت ممكن تحت إشراف الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

رحبت حكومة رومانيا بقرار المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التي عقدها بالجزائر بإعلان دولة فلسطينية مستقلة ، دولة فلسطين . وقد اعترفت رومانيا بالدولة الفلسطينية الجديدة . ورحبنا أيضا بالإعلان السياسي الذي اعتمد في ذلك الوقت ، معبرا عن الرغبة في العمل لحل مشاكل الشرق الأوسط بالوسائل السياسية بروح قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) وعلى أساسهما بطريقة تتضمن الاعتراف بدولة اسرائيل والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة . وترى رومانيا ، التي دعت دوما إلى حل سياسي لمشاكل ذلك الجزء من العالم ، أن قرارات الجزائر تعزز امكانيات عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الأمم المتحدة سعيا إلى حل سلمي شامل ودائم لمشاكل الشرق الأوسط .

ويرى بلدي ان هناك حاجة متزايدة ، في ظل الظروف الراهنة إلى مضاعفة جهودنا من أجل تنظيم هذا المؤتمر الدولي باشتراك كل الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، إلى جانب اسرائيل والاعضاء الدائمين في مجلس الأمن . وستظل رومانيا تعمل بهدف تشجيع عقد هذا المؤتمر في أقرب وقت ممكن . وذلك هو السبيل الذي يعول عليه ايجاد حل لمشاكل المنطقة ، ولوضع حد دون تأخير للأوضاع المترتبة على احتلال الاراضي العربية في أعقاب حرب ١٩٦٧ ، ولضمان أن يمارس الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة خاصة .

ويعرب بلدي عن الأمل بأن تبذل كل الاطراف المشتركة في الصراع قصارى جهدها للتوصل إلى حل سياسي في الشرق الأوسط يضمن احلال سلم دائم وعادل في المنطقة .

وفي نفس الوقت نرى أن أي حل ، إذا كان له أن يستجيب إلى المصالح والتطلعات المشروعة لشعوب ودول الشرق الأوسط ، يجب أن يضمن الحق في الوجود المستقل والسيادة لجميع بلدان المنطقة ، ومن ثم يجعل من الممكن إقامة علاقات التعاون والثقة والاحترام المتبادل فيما بين جميع دول وشعوب تلك المنطقة .

Digitized by UNOG Library

وقد اقترحت رومانيا ، رغبة منها في الإسهام في السعي إلى حل سياسي لمشاكل الشرق الأوسط ، عقد مؤتمر سلم دولي تحت اشراف الأمم المتحدة منذ عام ١٩٧٨ . ان التطورات التي طرأت على الحالة في تلك المنطقة منذ ذلك الحين وكذلك الجهود التي بذلتها العديد من الدول إلى جانب جهود الأمم المتحدة ، بينت بما لا يدع مجالا للشك أن السبيل الوحيد للتوصل إلى حل لتلك المشكلة هو عن طريق عقد مؤتمر . ولهذا أيد بلدي قرار الجمعية العامة ٤٣/٤١ دال المؤرخ في ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ، الذي أقر فكرة عقد مؤتمر دولي للسلم معني بالشرق الأوسط تحت إشراف الأمم المتحدة . وأيدت رومانيا أيضا القرار ٤٢/٢٠٩ ألف ، الذي أكدت فيه الجمعية العامة مرة أخرى أن عقد مؤتمر سلم دولي معني بالشرق الأوسط هو السبيل السليم للتوصل إلى تسوية سلمية وعادلة وشاملة للصراع في المنطقة . وقد أوضحت مناقشات هذه الدورة وتقرير الأمين العام عن الحالة في الشرق الأوسط أن عقد مؤتمر سلم معني بالشرق الأوسط تحت اشراف الأمم المتحدة يعتبر نهجا يوفر أفضل الاحتمالات للتفاوض الناجح حول تسوية شاملة للصراع في تلك المنطقة .

ونظرا للطابع الملح المحقق لعقد مؤتمر سلم ، نرى أن هناك حاجة تتسم بالأولوية هي التشكيل الفوري للجنة تحضيرية تتخذ الخطوات اللازمة لتنظيم المؤتمر .

ويود وفدي أن يعرب مرة أخرى عن اقتناعه أنه لن يدخر جهدا في سبيل تخطي الخلافات والسعي لايجاد حلول صحيحة تتفق مع المصالح الحيوية لشعوب ذلك الجزء من العالم من خلال التفاوض والحوار بين الاطراف المعنية .

ويؤكد وفد رومانيا مرة أخرى تقديره الكبير لأنشطة الأمين العام سعيا في التوصل إلى حلول لمشاكل منطقة الشرق الأوسط المعقدة ، ولجهوده لعقد مؤتمر دولي للسلم . ونحن نرى أنه من المهم أهمية خاصة أن يشترك الأمين العام إلى مدى أبعد بتأييد جميع الدول ، في الجهود الرامية إلى عقد مؤتمر دولي للسلم في الشرق الأوسط دون ابطاء .

Digitized by UNOG Library

ويمكن للأمم المتحدة ، كما قلنا كثيرا ، بل ينبغي أن تضطلع بدور أكثر نشاطا في الجهود الرامية إلى حل صراع الشرق الأوسط ، وخصوصا أن الجمعية العامة قد دعت إلى إجراء مفاوضات شاملة ترمي إلى إحلال سلم عادل ودائم في المنطقة ، بغية الاستجابة بالكامل لآمال وتطلعات شعوب تلك المنطقة وشعوب العالم أجمع .

ورومانيا من جانبها تعقد العزم على أن تبذل قصاراها للمساعدة في التوصل إلى حل دائم وشامل للمشاكل في الشرق الأوسط ، وإحلال سلم عادل في المنطقة وتعزيز السلم والأمن والتعاون على الصعيد الدولي .

السيد بين (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لا يفترض في هذا الاجتماع أن يكون مجرد تغيير لعنوان ، أو تجربة نهائية تسبق مناقشة قضية فلسطين ، كما لا يفترض في هذه المناقشة أن تعالج مشكلة اسرائيل ، أو جوهر وجود بلدي ذاته . ولكن للأسف ، يبدو لمن يصغي لبعض المتكلمين العرب في هذه المناقشة أن هذا هو ما يتكلمون عنه بالفعل . ووفقا للطقوس السابق وصفها ، بذلت المحاولات مرة أخرى لتحويل هذه المناقشة حول الحالة في الشرق الأوسط إلى هجمة منسقة أخرى على اسرائيل باغفال كامل لموضوع المناقشة ، ألا هو المشاكل الحقيقية في تلك المنطقة .

فالشرق الأوسط لا يقتصر على اسرائيل ، التي تمثل مجرد ٠,٤ في المائة من رقعة أراضي الشرق الأوسط . فهو منطقة شاسعة تتألف من عدد كبير من الدول والجنسيات . وتغطي الدول العربية الاحدى والعشرون وحدها رقعة يبلغ مجموع مساحتها ٥,٥ من ملايين الاميال المربعة ، أي أكثر من ١٠ في المائة من مجموع مساحة رقعة العالم . وهي منطقة غنية بالموارد المعدنية ، وخاصة النفط ، التي تعتمد عليها الحضارة العصرية إلى حد بعيد . ولكن لم تنجح الثروة المتكدسة لدى الدول العربية للأسف في تحقيق الانسجام أو التوافق الاجتماعي لشعوب المنطقة . إذ ترافق تناقضات الثروة الفاحشة إلى جانب الفقرة المدقع ، توترات بين التقدم الاجتماعي والتطرف السياسي . فالقمع وإساءة معاملة مجموعات اجتماعية كاملة وإنكار حقوق الإنسان واستغلال الأنظمة غير الديمقراطية للسكان تزعزع في مجموعها استقرار المنطقة .

Digitized by UNOG Library

فالصراعات في الشرق الاوسط مزمنة ومستعصية . وتعاني الكثير من البلدان وأنظمة الحكم في المنطقة من عدم الاستقرار . ولكل نزاع من النزاعات المتعددة في المنطقة أصله وديناميته الخاصة به . وعلاوة على ذلك ، وبسبب الوضع المركزي للشرق الاوسط على المسرح الدولي ، يؤثر عدد كبير من تلك النزاعات أيضا على إقتصادات وأمن البلدان خارج تلك المنطقة .

Digitized by UNOG Library

وقد حدث منذ عام ١٩٤٨ في الدول العربية ٣٠ انقلابا ناجحا و ٤٥ انقلابا غير ناجح على الاقل . واغتيل ٣٠ من رؤساء الدول والحكومات وبلغ عدد الاغتيالات السياسية المسجلة أكثر من ٨٥ حالة . وتضمنت معظم هذه الاحداث أعمالا تخريبية من قبل الدول العربية "الشقيقة" ضد بعضها البعض .

وقد أصبحت المذبحة مقززة على وجه الخصوص في الأعوام الأخيرة . فقد قتل عشرات الآلاف من المدنيين الأبرياء عبر الشرق الأوسط ، من بيروت إلى البصرة ومن طرابلس إلى طهران . ومنذ أسبوعين "احتفل" لبنان بالذكرى الخامسة والاربعين لاستقلاله باطلاق المزيد من الرصاص وتصعيد عمليات العنف والقتل . ومن ناحية الشرق قد شجعتنا جميعا نهاية الأعمال العدوانية في الخليج . ومع ذلك فان أي اتفاق للسلام لن يعيد الحياة لأكثر من مليون شخص قتلوا في أكثر عمليات الصراع دموية منذ الحرب العالمية الثانية .

ومع ذلك فإن العنف والقتل مستمران هناك أيضا . فحتى قبل أن يتبدد الدخان من ميادين المعارك ، وجهت البنادق في اتجاه آخر في محاولة للقضاء على السكان الاكراد القليلي العدد .

اما فنون الحرب الكيميائية فقد قاربت حد الكمال في الخليج وغيره من دول الشرق الأوسط .

ولا يجوز أن ننسى التكدس الهائل للأسلحة في الشرق الأوسط . فسوريا وليبيا والعراق والمملكة العربية السعودية هي أكبر الدول المستوردة للأسلحة في العالم . لماذا تبذل هذه الدول تلك الجهود المتضافرة لمضاعفة ترساناتها ؟ وأين تنشب الحرب المقبلة في الشرق الأوسط ؟ ومن هم الضحايا القادمون ؟

هذه هي المشاكل الحقيقية في الشرق الأوسط التي كان ينبغي لهذا النقاش أن يهتم بها . ولكن بدلا من ذلك ، تركز الجمعية مرة أخرى اهتمامها على الصراع العربي الاسرائيلي ، لا خلال مناقشة واحدة بل خلال مناقشتين : في قضية فلسطين التي ستسنح الفرصة للجمعية لمعالجتها في جنيف هذا العام ، وفي قضية الشرق الأوسط التي نناقشها

Digitized by UNOG Library

الآن . "فلسطين" و "الشرق الاوسط" كلمتان مترادفتان ، تعنيان هجوما مباشرا آخر على بلدي اسرائيل .

ويأتي جانب كبير من هذا الهجوم الموجه ضد بلدي تحت ستار "القضية الفلسطينية" . إلا أن القضية الفلسطينية لا تنفصل عن الرغبة العربية في تصفية دولة اسرائيل ، بل انها نتيجة مباشرة للنزعة العدوانية المستمرة ضدها بعد مولدها من جديد قبل ٤٠ عاما . فجيران اسرائيل العرب يتحدون وجودها نفسه بصفة مستمرة . وقد تعرضت اسرائيل للهجوم مرة تلو الاخرى حتى قبل عام ١٩٦٧ عندما كانت الاراضي التي تديرها اسرائيل الآن تحت إدارة آخرين . وقد نشأت منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ ، قبل حرب الايام الستة بثلاثة أعوام . وقد ضمت الاردن اليهودية والسامرة وقامت مصر بإدارة غزة . وكان هدفها المعلن للمنظمة ، ولا يزال ، هو تصفية اسرائيل . وصياغة ميثاقها تتضمن عبارة "لاغية وباطلة" .

وحتى عندما كانت ايران والعراق تتحاربان أعلنتا أن ما يسمى بتحرير فلسطين هو هدفهما النهائي . وتقول سوريا أنها تهدف من انتاج أسلحتها الكيميائية استخدامها ضد اسرائيل . كما أعلن محمود ناطور ، قائد وحدة الحرس الخاص بعرفات ، "القوة ١٧" أن "المفاوير الفلسطينيين لديهم أسلحة كيميائية ولن يترددوا في استخدامها ضد اسرائيل في الحروب القادمة" . وليبيا تحث الدول العربية الاخرى على شراء أو انتاج القنابل النووية لاستخدامها ضد اسرائيل . والمملكة العربية السعودية وإيران والعراق وسوريا وليبيا هي أكبر الدول المشترية للأسلحة في العالم الثالث ، وكلها تعلن عداءها لاسرائيل وتهددها تهديدا صريحا .

ولقد بدأ التعقل يفرض نفسه أخيرا في مجال تسوية الصراعات الدولية . فالعنف له تكلفه باهظة من حياة البشر . والتهديد بالعنف المقترن بالاحتمالات المنذرة بالخطر قد بدأ يفسح الطريق لالتماس تسوية الخلافات .

Digitized by UNOG Library

وفي كل حالة من هذه الحالات ، تتجلى هذه الروح الجديدة في المفاوضات المباشرة بين أطراف النزاع . ومهما كان الطريق المؤدي إلى التسوية صعبا ، فلا بديل عن المحادثات المباشرة إذا توفرت الارادة للتوفيق .

ولكن فجر التعقل والتوفيق لم يشرق بعد على الشرق الأوسط . ولا أقصد بذلك مجرد هجمات العرب المتواصلة على اسرائيل ، بل أقصد أيضا الحروب وعمليات التخريب والاغتيال التي تستمتع دول الشرق الأوسط بممارستها . ومهاجمة اسرائيل هي الحالة الوحيدة التي تظهر فيها روابطهم الأخوية .

وتفيير هذا الوضع يتطلب وجود شخصية سياسية من طراز الرئيس المصري أنور السادات الذي جاء إلى القدس ، وعمل للتوصل إلى اتفاقية للسلام مع اسرائيل لفائدة البلدين والمنطقة بصفة عامة . لقد كان هو ، ولا يزال حتى يومنا هذا ، السياسي العربي الوحيد الذي أدرك أن اسرائيل هي التي تحتاج - بعد سنوات من الحروب الموجهة ضدها - إلى ضمانات صريحة بأنها موضع ترحيب من الشرق الأوسط . لقد أدرك الرئيس السادات أن اسرائيل لا تريد إلا التعايش في سلام مع جيرانها ، وأنها يمكن أن تكون شريكة في الاتفاق وتسوية الخلافات ، وأن تطلعاتها تختص بتطوير مجتمعها وصناعتها وعلومها ، وحماية هذه القيم من المخططات المعادية . ولا تريد اسرائيل أكثر من ذلك ولا أقل .

إن اهتمام الجمعية العامة ينصب على الأراضي التي تديرها اسرائيل ، وعلى الاضطرابات التي تقع فيها ، وعلى الإعلان الصادر عن الجزائر . وتوصف مشكلة الفلسطينيين العرب بأنها لب مشكلة الشرق الأوسط ، وبأنها لا تؤثر إلا على اسرائيل والفلسطينيين وحدهم .

هذا الرأي مريح ، ولكنه زائف تماما .

فما زالت بعض الدول التي تحيط ببلدي تنادي بتدمير اسرائيل ، وتكدس الاسلحة لهذا الغرض ، وتدبر الأعمال الارهابية إلى أن تأتي المناسبة لشن حرب أخرى . وهي لا تهتم بالفلسطينيين العرب إلا بصفتهم طليعة في محاولة تخريب اسرائيل .

Digitized by UNOG Library

والقضية الاساسية التي تواجه الشرق الاوسط اليوم ليست القضية الفلسطينية ولا قضية الفلسطينيين العرب المقيمين في اليهودية والسامرة وغزة . ولكن القضية الاساسية هي العالم العربي نفسه : الممزق ، المفرق ، المتآمر ، الذي يعمل لاغراض متعارضة وينفق بلايين الدولارات على الاسلحة . لقد نمت بذور المآسي الدولية مرارا وتكرارا نتيجة للصراع العسكري المتواصل ، وأعمال الارهاب الدولي - الذي يمثل حربا بين فترات الحروب - ونتيجة انتصار التطرف والتعصب ، مهما كانت الغلالة الشفافة التي يتستر وراءها . هذه هي القوى الشرسة في الشرق الاوسط ، التي لا تمثل تهديدا لمنطقتنا وحدها بل وللحرية والامن العالميين .

وعلى الرغم مما استمعنا إليه في هذه المناقشة والمناقشات السابقة لها ، فإن حل النزاع العربي الاسرائيلي لن يقضي على هذه القوى الخطرة . إن المأساة العظمى للشرق الاوسط هي أن العنف لم يعد الوسيلة التي يلجأ إليها في نهاية المطاف بل أصبح الطريق المفضل لحل المنازعات .

Digitized by UNOG Library

ان "الكفاح المسلح" بكل الصيغ البلاغية التي تستخدم للتعبير عنه تعبيـــرا مستورا ، أصبح هو الاسلوب الوحيد الذي تتبعه بلدان عربية كثيرة في محاولتها لفـــض النزاعات . ولم يطل أمد النزاع العربي الاسرائيلي إلا لأن الحلول التوفيقيـــة والمفاوضات المباشرة والحلول السياسية ترفض رفضا قاطعا ومتعنتا .

واسرائيل حكومة وشعبا لا تؤيد هذا المفهوم ، بل نحن نريد السلم ونحتاجـــه ونؤمن به . ومن ثم فإننا نستحث خصومنا باستمرار على المفاوضات المباشرة . ونحـــن نعارض قوى العنف والارهاب ونسعى الى حل توفيقي وتسوية تفاوضية للنزاعات .

ان جيراننا هم الذين يرفضون هذا النهج . فهم يضعون شروطا للسلم لا يمكـــن تلبيتها ، وكي يتحقق السلم يجب عليهم أن يتخلوا عن تطلعهم الى "السلم بـــدون اسرائيل" . اذ أن نزعتهم الى الرفض تحول دون اقرار السلم ، ومع استمرار هـــذا الموقف يتعذر التوصل الى أي حل توفيقي ، ولكن عندما يتغير هذا الموقف سيتسنـــى تحقيق السلم بسرعة مذهلة .

ان اسرائيل صغيرة الحجم ولكنها وجدت لتبقى . ولن يسود السلم إلا نتيجـــة للاستعداد لاجراء مفاوضات مباشرة والتوصل الى حل توفيقي بين دول المنطقة . وفـــي رأينا أن تلك المفاوضات سوف تثمر متى استندت الى قراري مجلس الامـــن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) وما ينطويان عليه من روح وأفكار .

وقد اختتم الامين العام تقريره المؤرخ في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبـــر ١٩٨٨ بقوله : "إن تصاعد النزعات المتطرفة وانتشار الاسلحة في المنطقة بشكل ينذر بالخطـــر اتجاهان يجب عكسهما اذا ما أردنا تلافي حدوث كارثة في منطقة شهدت بالفعل خمسة حـــروب كبرى وآلاف الضحايا وآلاما يعجز عنها الوصف . وفي الختام لا يمكنني ، لذلـــك ، إلا أن أكرر تأكيد الاهمية الاساسية لاستنباط عملية تفاوض فعالة يكون بمقدورها أن تكفـــل مصالـــح الاسرائيليـــين والعرب على حد سواء وتمكينهمـــا من العيش معا في سلـــم" . (A/43/867 ، الفقرة ٣٧)

Digitized by UNOG Library

ومنذ ٨٦ عاما ، اختتم تيودور هرتزل مؤسس الصهيونية الحديثة - وهي الحركـــة القومية للشعب اليهودي - كتابه المعنون "التنويلاند" والذي يعرض فيه رؤاه بقولـــه : "اذا أردت شيئا فلن يظل حلما" .

ونحن في اسرائيل نأمل أن يصبح السلم حقيقة ونجاهد في سبيل ذلك ، ونؤمن أنـه أمر ممكن بل وسيحدث بارادة الشعبين العربي والاسرائيلي .

السيد باشكفيتش (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : لا يزال الشرق الاوسط من أكثر مناطق العالم اضطرابا . وقد كـــان للنزاع في تلك المنطقة أثر سلبي للغاية على الحالة السياسية الدولية ، بسبـــب الترابط الوثيق الذي أصبح سمة تطور البشرية في المرحلة الراهنة .

وكما هو معروف ، فقد ظلت الامم المتحدة على امتداد أربعة عقود تسعى بلا كلـــل لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي في الشرق الاوسط . وخلال هذه الفترة الطويلة وجهـــت من فوق هذا المنبر نداءات قوية تدعو الى التعقل والتعاون ، واتخذت قرارات كثيـــرة تحدد سبل التوصل الى تسوية عادلة ودائمة في المنطقة تراعى فيها المصالح المشروعـــة لكافة أطراف نزاع الشرق الاوسط .

وفي تقريره عن هذا البند (A/43/867) يعطينا الامين العام قائمة ملفتة للنظـر تتضمن ما اضطلعت به الامم المتحدة من أعمال في عام ١٩٨٨ وحده بغية تسوية الوضع فـــي الشرق الاوسط .

وكان من العوامل التي حفزت تلك الانشطة ، الانتفاضة المستمرة ، منذ نحو عـــام كامل في الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل .

ولكن هذه الجهود لم تسفر ، للأسف ، عن بدء عملية تسوية سياسية في الشـــرق الاوسط .

فعلى الرغم من القرارات الكثيرة التي اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الامـن ، تنتهك اسرائيل بصورة متزايدة حقوق الفلسطينيين وغيرهم من السكان العرب ، وتتمـــادى بعناد شديـــد في سياستها القائمـــة على تامين سيطرتها في الاراضي العربية المحتلة ،

Digitized by UNOG Library

وتصعّد أعمالها العدوانية ضد الدول العربية . ويؤيد هذا ما تلجأ اليه في التصدي لانتفاضة الشعب الفلسطيني من أساليب لا تعرف الرحمة ، تشمل عمليات القتل والحاق الاصابات بالمواطنين والتعذيب والاعتقالات الجماعية . وكل ذلك في انتهاك لاتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في ١٢ آب/اغسطس ١٩٤٩ . وتواصل اسرائيل عمليات القصف وغيرها من الاعمال العدوانية في لبنان مما أسفر عن مزيد من الخسائر والدمار .

ان القائمة الطويلة لما ترتكبه اسرائيل من أعمال شائنة ومعيبة في الاراضي التي اغتصبتها ترد في عدة تقارير من بينها تقرير اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف (A/43/38) . والشعب الفلسطيني يكابد آلاما يعجز عنها الوصف . واستمرار الانتفاضة يدل على تصميمه على إعمال حقوقه المشروعة بما فيها حق تقرير المصير .

وجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تدين هذه الاعمال وتدعو اسرائيل الى الكف عنها فورا . ان مفتاح حل مشكلة الشرق الاوسط برمتها يكمن في التسوية الفورية لمسألة إعمال حق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في اقامة دولة مستقلة في اطار تسوية عادلة وشاملة لمشكلة الشرق الاوسط بكل جوانبها . والى أن يتسنى تحقيق هذه التسوية ستظل الحالة في تلك المنطقة منذرة بالخطر . أما السبيل العملي الذي يمكن أن يفضي الى التسوية فهو عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة ، يشارك فيه الاعضاء الدائمون في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية بما في ذلك الفلسطينيون تنوب عنهم منظمة التحرير الفلسطينية ممثلهم الوحيد والشرعي .

ولقد صادقت الجمعية العامة في قراراتها على فكرة عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط . وهي الفكرة التي يقول عنها الامين العام في التقرير الذي أشرت اليه سلفا ، أن جميع أعضاء مجلس الامن يرونها فكرة طيبة . بيد أن عملية اتخاذ قرار عملي بشأن هذه المسألة التي لا تحتمل أي تأخير ، تعطلت بسبب بعض الدول المعروفة . ونتيجة لذلك ، وحسبما ذكر الامين العام ، فإن :

Digitized by UNOG Library

"الركود مستمر في عملية السلام مع ما يصاحب ذلك من اخطار" (المرجع نفسه ، الفقرة ٣٤)

وفي هذا الصدد ، تؤيد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية الرأي الذي أعرب عنه الامين العام في تقريره والذي جاء فيه :

"اعتقد أن الوقت ملائم لكي يأخذ مجلس الامن على عاتقه ، وهو الذي يتحمل في هذه المسألة المعقدة ، مسؤولية رئيسية معترفا بها تاريخيا ، مهمة اجراء استعراض مستفيض للحالة بهدف اعتماد نهج عملي يراعي تماما شواغل جميع الاطراف ومصالحهم الامنية" . (المرجع نفسه ، الفقرة ٣٥)

وهذا أمر يكتسب أهمية خاصة في الوقت الراهن حيث فتحت القرارات الاخيرة التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني آفاقا جديدة كي يمارس الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير ولكفالة سلم عادل ودائم في المنطقة بالوسائل السياسية السلمية ، إذ أن مجموعة الوثائق التي اعتمدها المجلس الوطني الفلسطيني تؤكد مجددا أن منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات جادة فيما يصدر عنها وانها شريك لديه التفويض اللازم في مفاوضات السلام .

Digitized by UNOG Library

وقد مهّد الاعلان السياسي الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني الطريق أمـــام المؤتمر الدولي المعني بالشرق الأوسط . ومن المهم أن أعلى هيئة لممثلي الشعـــب الفلسطيني أعلنت التزامها بالمبادئ المتعارف عليها بصورة عامة في السلوك الدولي .

ومن الضروري أيضا وضع نهاية لسباق التسلح في المنطقة ، الذي اتخذ أبعـــادا خطيرة بشكل خاص . إذ من شأن هذا أن يساعد على تخفيف حدة التوتر وخطر اندلاع صـــراع مسلح هناك .

وينبغي الاستفادة استفادة كاملة من هذه الفرص المواتية الجديدة لايجاد تسوية سلمية سريعة لمشكلة الشرق الأوسط . ونحن ندعو الى البدء فورا بالعمل التحضيري لعقـد مؤتمر دولي معني بالشرق الأوسط .

إننا نشهد في جميع أنحاء العالم تغيرات ملحوظة طال انتظارها ، وهي تغيـــرات نحو الأفضل . فالاعتماد على القوة والمجابهة آخذ في الانحسار تدريجيا في الممارســـة الدولية ، ويتزايد بدلا منه التحول الى الأساليب السياسية لايجاد حلول سلمية للمشاكـل الملحّة . وهناك اتجاه مشجع لايجاد الحلول العملية للصراعات الاقليمية يزداد قبـــولا ، وذلك كما يتجلى ، على سبيل المثال ، في إبرام اتفاقات جنيف المتعلقة بأفغانستـــان ، ووقف الأعمال العدائية بين ايران والعراق ، وغيرها من التحركات صوب التسويـــة السلمية للصراعات في مناطق أخرى .

كل هذا يحفزنا الى الاعتقاد بأن هناك إمكانية حقيقية للتوصل الى تسويـــة سريعة للصراع في الشرق الأوسط ، وهو صراع مؤلم للغاية بالنسبة لأطرافه . وقد أعـــاد أحد أطراف الصراع التأكيد على نيته الحسنة ازاء التسوية السلمية ؛ والأمـــر الآن متروك للطرف الآخر ومؤيديه . ويتعين على الدوائر الاسرائيلية المولعة بالقتـــال أن تفهم أن اعتمادها على سياسة القوة وارهاب الدولة قد أدينت تماما ، وأن هـــذه السياسة لا يمكن أن تحطم ارادة العرب في نضالهم من أجل حقهم غير القابل للتصـــرف ، أو تحقق الهدوء والسلام ، أولا وقبل كل شيء ، للشعب الاسرائيلي نفسه ، الذي يؤيد قسم كبير منه بحماس التوصل الى حل سلمي للصراع العربي الاسرائيلي .

Digitized by UNOG Library

وجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ستواصل تاييدها لمبادرات الامـــم المتحدة وعمل الامين العام للتوصل الى تسوية سلمية وعادلة ودائمة في الشرق الاوسط .

السيد فلوريز بريدا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : نجتمـــع ثانية هنا لننظر الحالة في الشرق الاوسط ، البند ٤٠ على جدول اعمالنا . ويتعين علـى المجتمع الدولي أن يغتنم الفرصة التي توفرها هذه الدورة ؛ وأن يكون أي تدبيـــر أو قرار يعتمده مستهدفا التوصل الى حل مبكر للصراع في الشرق الاوسط ، الذي ما فتئ علـى جدول أعمال الامم المتحدة منذ فترة طويلة . وفي هذا الصدد ، يتعين على الجميـــع ادراك أن من المستحيل التوصل الى حل عادل وشامل ودائم في الصراع ، أو استعـــادة السلم الى المنطقة ، دون فهم أن مسألة فلسطين هي لب مشكلة الشرق الاوسط والسبـــب الجذري للصراع العربي الاسرائيلي .

وبالمثل ، فإن الشرط المسبق للسلام هو الانسحاب الاسرائيلي التام وغيـــر المشروط من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة وإعادة جميع حقوق الشعب الفلسطينـي الوطنية غير القابلة للتصرف اليه ، بما فيها حقه في العودة الى بلاده وفي تقريـــر المصير دون أي تدخل خارجي ، وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة في فلسطين .

لقد أدركت الغالبية العظمى من الدول الاعضاء في المنظمة الإجحاف الذي لحـــق بالشعب الفلسطيني . وقد آن الاوان لانصافه . والقرار التاريخي الذي اتخذه المجلـــس الوطني الفلسطيني في الجزائر في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر بإعلان الدولة الفلسطينيـــة المستقلة كان خطوة بالغة الاهمية . وقد أُستقبل بتعبيرات تعاطف وتضامن متحمسة فـــي سائر أنحاء العالم ؛ وأذن ببدء مرحلة جديدة أرقى في قضية الشعب الفلسطيني الباســل النبيلة ، ويبرهن على الاستعداد لالتماس حل سلمي للصراع في الشرق الاوسط .

والآن أكثر من أي وقت مضى ، ينبغي للامم المتحدة أن تضاعف جهودها ، وينبغـــي للمجتمع الدولي أن يشدد دعوته الملحة إلى تسوية عاجلة ودائمة في تلك المنطقة .

وفي هذا الصدد ، من دواعي الاسف أن حكومة البلد المضيف رفضت منح تاشيـــرة للسيد ياسر عرفات ، رئيس منظمـة التحرير الفلسطينية ، مانعة إيـاه بهذا من مخاطبـة

Digitized by UNOG Library

الجمعية العامة بشأن قضية فلسطين ، مما كان سيسهم دون شك إسهاما رئيسيا في تعزيـــز مبادرات السلام المتصلة بالصراع في الشرق الأوسط ، وهي مبادرات ضرورية للغاية .

إن الشعب الفلسطيني ، الذي سكب دماءه على مدى أربعين عاما في صراع طويـــل غير متكافئ ، رد على هجمة الغزاة الاسرائيليين بالانتفاضة ، وهو مظهر يثير الاعجـــاب لتصميمه على الحصول على الاستقلال ، مما يؤكد الطابع الوطني للحركة الفلسطينية التـي فتحت فصلا جديدا في معركة الشعب الطويلة ضد الاستعمار والهيمنة الخارجية .

ورفض إسرائيل المستمر الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية غير القابلـــة للتصرف ، والانسحاب من الأراضي التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ ، بالإضافة إلى سياســـة العدوان والتوسع التي تنتهجها بدعم من حليفها الاستراتيجي ، زادت من حدة التوتر فـي الشرق الأوسط ، وتشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين .

ولا يجوز لتعنت وعناد أقلية أن يبقى عائقا أمام تحقيق السلم في الشـــرق الأوسط ، أو ممارسة الشعب الفلسطيني ممارسة كاملة لحقوقه غير القابلة للتصـــرف . ويجب أن تفهم هذه الاقلية أن الزمن قد تغير ، وأن الهيمنة والاستعمار والتمييـــز استعيض عنها بتحرر الشعوب والاستقلال الوطني والمساواة بين البشر .

يتعين إيجاد حل سلمي لأزمة الشرق الأوسط . والطريق الوحيد لتحقيق ذلك هو عقـد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة بمشاركة جميع الأطـراف المعنية على قدم المساواة ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعـــي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ووفد بلدي يدعو الى عقد هذا المؤتمر في وقت مبكر ، بوصفه إطارا مناسبـــا لالتماس حل شامل وعادل ودائم للصراع في الشرق الأوسط .

وحكومة كوبا ، التي أيدت على الدوام قضية الفلسطينيين العادلة ، أيـــدت واعترفت على الفور بالدولة الفلسطينية المستقلة . ونحن نرى أن قرار المجلـــس الفلسطيني يتمشى مع المصالح الحقيقية لهذا الشعب الشقيق المناضل . مرة أخرى ، نـود أن نكرر الإعراب عن تأييدنا للدولة الفلسطينية .

Digitized by UNOG Library

لقد آن أوان العمل . ويتعين على المجتمع الدولي أن يقدم للدولة الجديـــدة ما تستحق من تأييد ، وأن يدعو بقوة أكبر من أي وقت مضى إلى انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية الفوري غير المشروط من جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة منـــذ عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس .

Digitized by UNOG Library

السيد ستريسوف (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد ظلت الحالة في الشرق الأوسط موضع اهتمام المجتمع العالمي طوال أكثر من أربعة عقود ، ورغم ما بذلته الامم المتحدة من جهود مستمرة وما صدر عنها من قرارات عديدة بحثا عن حل عادل ودائم للنزاع العربي الاسرائيلي ، لم تتحطم بعد الحلقة المفرغة التي تشكلت بفعل الاحداث المأساوية في ذلك الجزء من العالم .

ومما لا شك فيه أن السبب الرئيسي لاستمرار حالات التوتر في الشرق الأوسط هو سياسة اسرائيل العدوانية التوسعية الموجهة ضد الدول العربية المجاورة لها وضد الشعب الفلسطيني . وهذه السياسة يعبر عنها صراحة استمرار احتلال الاراضي العربية المستولى عليها في سنة ١٩٦٧ وما بعدها ، ورفض اسرائيل الاعتراف بحقوق شعب فلسطين العربي المشروعة غير القابلة للتصرف . وتمثل سياسة اسرائيل وممارساتها انتهاكا صارخا للمبادئ الواردة في ميثاق الامم المتحدة . وتواصل اسرائيل تجاهلها لارادة المجتمع الدولي القاطعة .

ومن المعروف جيدا أن المشكلة الفلسطينية هي لب أزمة الشرق الأوسط ، ومن المستحيل إرساء السلم في ذلك الجزء من العالم دون حلها حلا عادلا . وقد برهنت الاحداث الجارية في المنطقة بشكل مقنع على أن أية محاولة لتسوية القضية بأسلوب الصفقات المنفردة لا يمكن إلا أن يؤدي الى استفحال المشاكل .

وتبين أحداث السنوات الاخيرة ، لاسيما انتفاضة الشعب الفلسطيني التي دخلت عامها الثاني الآن ، أنه ليس ثمة قوة قادرة على قمع رغبة الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال الوطني . ولقد أدى كفاح هذا الشعب المتصل دفاعا عن حقوقه المشروعة الى تعزيز الدعم والتأييد اللذين تلقاهما قضيته العادلة من أمم العالم . ولقد حان الوقت لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني ووضع حد لمأساته .

وثمة مغزى تاريخي لقرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، المعقودة في مدينة الجزائر ، والتي أعلنت قيام دولة فلسطين . وهذه خطوة هامة أخرى على الطريق نحو إعمال حقوق شعب فلسطين العربي غير القابلة للتصرف . وليس هناك أي شك في أن المجلس الوطني الفلسطيني وقيادته قد خرجا على العالم بنهج واقعي بناء ،

Digitized by UNOG Library

حسبما يتضح من البيان السياسي . وبالاضافة الى ذلك ، فإن هذا النهج يجعل إطار تسوية المشاكل مقتصرا على الوسائل السلمية وحدها . ولقد أشاد العالم كله ، باستثناء قلة معروفة ، بالقرارات المتخذة في مدينة الجزائر ، وكان العالم محقا في ذلك . وكانت بلغاريا ضمن البلدان التي اعترفت بالدولة الفلسطينية .

وقد وجه تيودور جيفكوف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية ، رسالة الى السيد عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بمناسبة يوم التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني ، جاء فيها ما يلي :

"إننا لمقتنعون بأن موالاة التقدم على طريق البحث عن تسوية شاملة وعادلة ودائمة لنزاع الشرق الاوسط ستهيئ فرصا مشجعة لإعمال ما لشعب فلسطين العربي الباسل من حقوق غير قابلة للتصرف إعمالا فعليا" .

ولا تزال الحالة في لبنان متوترة ، وقد آن الاوان لإنهاء إراقة الدماء هناك ولاستعادة سلامة أراضي لبنان وسيادته واستقلاله ، بتنفيذ قراري مجلس الامن ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) اللذين ينصان على انسحاب القوات الاسرائيلية فورا ودون قيد أو شرط .

وتؤيد جمهورية بلغاريا الشعبية ، عن الدوام ، البحث عن حل عادل شامل يسوي النزاع في الشرق الاوسط على أساس توازن مصالح جميع دول المنطقة وتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بانسحاب اسرائيل انسحابا تاما غير مشروط من الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ وما بعدها ، ومنح الشعب الفلسطيني حقوقه المتعلقة بتقرير المصير وكفالة الامن والتطور الحر لجميع الدول والشعوب في الشرق الاوسط ، بما في ذلك اسرائيل .

ولا يمكن التوصل الى حل عادل وشامل ودائم لنزاع الشرق الاوسط إلا بجهود متضافرة مخلصة تبذلها جميع الاطراف المعنية . وينبغي أن تستند هذه الجهود الى مبادئ المساواة والامن المتكافئ ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ، واحترام ما لأطراف النزاع جميعا من سيادة سياسية واستقلال .

ومن الواضح كل الوضوح ، أن أغلبية الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، ومن

Digitized by UNOG Library

بينها جمهورية بلغاريا الشعبية ، تؤيد هذا النهج . وهذا ما أكده توافق الآراء الدولي ، الواسع النطاق ، فيما يتعلق بآلية حل قضية الشرق الأوسط ، حسبما تحددت معالمها في القرارات العديدة الصادرة عن المنظمة العالمية . وفي مناقشات الجمعية العامة .

وتؤمن جمهورية بلغاريا الشعبية بأن أكثر الطرق فعالية لتسوية القضية هي عقد مؤتمر دولي معني بالشرق الأوسط ، تحت إشراف الأمم المتحدة ، على أن تشترك فيه جميع الدول المعنية مباشرة بما فيها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ومنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين العربي . ونحن نرى أن الوقت قد حان للتعجيل بالجهود الرامية الى عقد هذا المؤتمر الدولي .

ولقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك من التطورات العالمية الأخيرة ، التي تشمل على سبيل المثال توقيع اتفاقات جنيف المتعلقة بأفغانستان وبدء تنفيذ قرار مجلس الأمن المتعلق بإيران والعراق ، أن من الممكن فض أي نزاع أو صراع مهما بلغت درجة تعقيده ، بشرط توفر ما يلزم من حسن النوايا السياسية .

إلا أنه لا بد لكي يتحقق ذلك ، أن تبدي كل من الدول المشاركة فيه رغبتها في إقرار السلم بالوسائل السلمية . ولقد نهجت البلدان العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية مرة أخرى هذا النهج الايجابي . ولكن حكومة اسرائيل لم تفعل ذلك حتى الآن للأسف . ونحن نأمل أن تؤدي سلسلة الأعمال التي بدأت في الشرق الأوسط الى حل التناقضات الشديدة في نهاية الأمر والى فتح صفحة جديدة في تاريخ المنطقة .

وسيتعين على الأمم المتحدة أداء دور بالغ الأهمية في تحقيق هذا الهدف . وعلى مدار السنة الماضية عملت المنظمة بفعالية ونجاح شديدين لتخفيف حدة التوتر في مناطق معينة . ومن الممكن الآن الاستفادة بإمكانات الأمم المتحدة الهائلة وما تتمتع به من هيبة ، للبحث عن حل عاجل وعادل وشامل لمشكلة الشرق الأوسط وفقا لأهداف الأمم المتحدة ومبادئها وقراراتها .

وستواصل جمهورية بلغاريا الشعبية مساهماتها من أجل أداء هذه المهمة الإنسانية الصعبة التي تعد بالرغم من ذلك غير مستحيلة .

Digitized by UNOG Library

السيد أوكيو (كينيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد شكلت الحالة في الشرق الأوسط منذ سنوات كثيرة تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين . فقد جاءت عليها لحظات بلغ تصاعد التوترات فيها حدا كاد يجرف العالم الى هوة حرب عالمية جديدة . وشكرا لله أنه وقى العالم من هذه الكارثة المحتملة .

لقد سكت الآن قصف المدافع المدوية التي أشاعت الموت والدمار على مدى ثماني سنوات طويلة خلال الحرب المتطاولة بين إيران والعراق التي سببت خسائر فادحة في الأرواح وألحقت خسائر لا تحصى بالممتلكات . ومن الصعب تصور مدى المعاناة التي قاسى منها شعبا البلدين كليهما . ولذا رحبت كينيا وسائر البلدان المحبة للسلام ، بسرور بالغ ، بالاتفاق الذي جرى التوصل اليه بين إيران والعراق والذي أفضى الى وقف الأعمال القتالية ووقف إطلاق النار .

إن جمهورية كينيا تحيي الأمين العام على الخطوات السريعة التي اتخذها لكفالة تنفيذ أحكام قرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) . ونحن نحث كلا من إيران والعراق على مواصلة التعاون الى أقصى حد مع الأمين العام في هذه الفترة الحرجة التي يجري فيها إعادة إحلال السلم والاستقرار في تلك المنطقة التي مزقتها الحرب . ونحن مقتنعون بأن البلدين كليهما باتا يدركان أن السلم الدائم سيعود بالنفع لا عليهما فحسب ، بل وعلى سائر أمم المنطقة ، بوجه خاص ، وعلى العالم أجمع ، بوجه عام . لذا يجب أن تتضافر جهود كل الأمم ، كبيرها وصغيرها ، من أجل إحلال السلم في الشرق الأوسط .

وفي هذا الصدد ، تفخر جمهورية كينيا بإسهامها المتواضع الذي تمثل في إيفاد مجموعة مراقبين ضمن فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين لإيران والعراق .

على الرغم من التحول السار للأحداث في الصراع بين إيران والعراق ، ما زال يساورنا قلق عميق لعدم حدوث تطورات إيجابية فيما يتعلق بأحد الأسباب الجذرية الرئيسية للاضطراب في الشرق الأوسط . وأشير بذلك الى قضية فلسطين . لقد شهد العالم على مر السنين تدهورا سريعا في ظروف الشعب الفلسطيني بسبب تزايد أعمال العدوان

Digitized by UNOG Library

والاضطهاد الوحشي التي تقترفها القوات الاسرائيلية . وما زال الشعب الفلسطيني محروما من حقه المشروع في إقامة وطن خاص به ؛ وقد جرى ترحيله بالقوة من ديـاره ؛ ودُمِّرت ممتلكاته ؛ وانتُهكت أبسط حقوقه الإنسانية الاساسية انتهاكا سافرا . وحُرم الذين شاء سوء طالعهم أن يعيشوا في الاراضي التي تحتلها اسرائيل ، المرة تلو الاخرى ، من الحماية القانونية وما فتئوا يتعرضون لاحكام القوانين الاسرائيلية القائمة على القمع والاعتقال التعسفي والتعذيب والقتل . وحتى الذين لاذوا بأراضٍ أجنبية ليسوا بمحصنين ضد الاعتداءات ، كما يشهد اغتيال السيد خليل الوزير ، نائب القائد العام لقوات منظمة التحرير الفلسطينية ، في تونس مؤخرا .

إن الانتفاضة الاخيرة للفلسطينيين في الاراضي التي تحتلها اسرائيل دليل واضح على الإحباط المشروع لشعب ما برح يعيش في ظل احتلال عسكري وحشي لما يزيد على عقدين من الزمن . ونحن ندين بقوة استخدام اسرائيل المفرط للقوة في محاولتها قمع هذه الانتفاضة ، وخاصة قتلها لفلسطينيين عزّل من بينهم نساء وأطفال . ونعرب عن استيائنا من الاعمال الخرقاء المتمثلة في التعذيب والترحيل والاحتجاز وإغلاق المدارس وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان الخاصة بالشعب الفلسطيني . إن كينيا تؤيد تماما قرارات مجلس الامن ٦٠٥ (١٩٨٧) ، و ٦٠٧ (١٩٨٨) ، و ٦٠٨ (١٩٨٨) ، وتدعو اسرائيل الى أن تكف عن مواصلة أعمال العدوان والاعتداءات القاتلة على الشعب الفلسطيني . وينبغي لدولة اسرائيل أن تعرف الآن أن أي قدر من العنف لن يثني الفلسطينيين عن المطالبة بحقوقهم المشروعة .

إن كينيا على اقتناع بأنه لا يمكن إحلال السلم العادل والدائم في الشرق الأوسط ما لم يجرِ الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، بما فيها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته الخاصة به . ولذا فإن كينيا ، مع اعترافها بحق كل الدول في المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، في العيش داخل حدود معترف بها دوليا ، تطالب اسرائيل بأن ترد الى الشعب الفلسطيني حقه غير القابل للتصرف في العودة الى وطنه وحقه في تقرير المصير وحقه في إنشاء دولة مستقلة ذات سيادة استنادا الى قرار

Digitized by UNOG Library

الجمعية العامة ٣٢٣٦ (د ـ ٢٩) والقرارات الاخرى ذات الصلة . وتدعو كينيا اسرائيل كذلك الى الانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة منذ حرب ١٩٦٧ ، اعتقادا منها بأن هذا هو السبيل الوحيد لإيجاد حل دائم وعادل لأزمة الشرق الاوسط .

إن كينيا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني . ولذا يسرنا أن نلاحظ أن المجلس الوطني الفلسطيني قد قبل إبان الاجتماع الذي عقده مؤخرا في الجزائر قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) . ونرى أن هذه خطوة مهمة صوب حل قضية فلسطين ، ونحث المجتمع الدولي على اغتنام هذه الفرصة للمضي قدما على طريق إيجاد حل عادل ودائم . ونرى ، في هذا الصدد ، أن الوقت مناسب لعقد مؤتمر دولي للسلام معني بالشرق الاوسط ، بمشاركة كل الاطراف المهتمة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

وختاما ، أود أن أتطرق بإيجاز الى مسألة أخرى تثير قلقا عميقا لوفد بلدي ، ألا وهي الحالة المتفجرة والخطيرة في لبنان . إن كينيا تدين بقوة احتلال اسرائيل لأراضي لبنان وتدين أعمال العدوان الاسرائيلية غير المبررة على الشعب اللبناني . ونحن نؤيد تأييدا تاما قرارات مجلس الامن ٤٢٥ (١٩٧٨) ، و ٤٢٦ (١٩٧٨) ، و ٥٠٨ (١٩٨٢) ، و ٥٠٩ (١٩٨٢) ، التي تدعو كلها الى انسحاب القوات الاسرائيلية الفوري من أراضي لبنان والاحترام الكامل لسلامة لبنان الاقليمية وحقه في ممارسة سيادته داخل حدوده المعترف بها دوليا .

Digitized by UNOG Library

السيدة رازي (فنلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد نشطت الامم المتحدة نشاطا ملحوظا ونجحت في الآونة الاخيرة نجاحا ملحوظا في الجهود الرامية الى حل عدد من المشاكل الدولية في أجزاء شتى من العالم . فقد شاهدنا هذا العام تقدما بشأن قضايا الامن الإقليمي وهو تقدم ما كان للدول الاعضاء أن تصدق أنه يمكن أن يحدث منذ عام مضى . لكن للأسف ، يبدو أن تيار التطورات المشجعة هذا ، إنه لم يمس مشكلة رئيسية هي مسألة الشرق الاوسط ولابد الآن من إيلاء اهتمام خاص لذلك الصراع الذي لم يحسم .

لاتزال الحالة في الشرق الاوسط تشكل تهديدا من أكثر التهديدات استمرار للسلم والامن الدوليين . وقد أصبح جليا منذ وقت طويل أن الحل الشامل والدائم لا يمكن أن يتحقق إلا على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير .

ولا يمكن التوصل الى تسوية دائمة إلا عن طريق التفاوض . إن حيازة الاراضي بالقوة أمر غير مقبول ، ولهذا على اسرائيل أن تنسحب من الاراضي التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ . وثمة عقبة رئيسية في طريق التسوية الشاملة هي سلسلة الاعمال غير القانونية التي ارتكبتها اسرائيل في الاراضي المحتلة . فهي لاتزال سادرة في سياسات الاستيطان التي تنتهجها ، إذ تمد ولايتها القانونية الى مرتفعات الجولان وتواصل القيام بالاعمال الرامية الى تغيير الوضع القانوني للقدس . ومجلس الامن يرفض هذه الاعمال ، وهي أعمال تنضم فنلندا ، مرة أخرى هذا العام ، الى المجتمع الدولي في رفضه لها . ومن الحيوي أيضا ، أن يضمن لكل دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، الحق في العيش في سلم داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا ، بمنأى عن التهديدات وأعمال القوة ، وذلك في إطار تسوية شاملة .

إن الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة إنما تظهر بجلاء كيف أن قضية فلسطين لاتزال هي المشكلة الرئيسية في صراع الشرق الاوسط ، إن الخلاف بين العرب والاسرائيليين هو بمثابة تذكرة درامية تذكر المجتمع الدولي يوميا بوجود جرح

Digitized by UNOG Library

مفتوح . ولن يكون هناك حل دائم للحالة المضطربة في الشرق الأوسط ما بقيت هذه المشكلة دون حل . لقد تابعنا بعميق القلق الحالة المتدهورة تدهورا خطيرا في الضفة الغربية وغزة . إن الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت منذ عام تبين بجلاء مأساة سكان أرغموا على العيش في ظل الاحتلال طوال ما يزيد على عقدين دون أية إمكانيات سياسية .

إننا جميعا ندرك مدى تعقيد مشكلة الشرق الأوسط وصعوبة حلها . ومع ذلك ، أفليس من الأفضل أن تكون هناك تسوية تأخذ في الحسبان الشواغل الأساسية لكل الأطراف ، بدلا من الجمود الذي يسبب المعاناة لكل من يعيشون في المنطقة عقدا بعد عقد ؟ إننا نحث الجميع ، بما في ذلك الأطراف المعنية مباشرة ، على البحث بحثا جادا عن سبل ووسائل سلمية للخروج من هذا الوضع الذي لا يحتمل وهناك تطورات جديدة تبزغ في هذا المجال . ولابد من تشجيع الفلسطينيين والاسرائيليين على الدخول في حوار يمكن أن يفتح آفاقا جديدة للشرق الأوسط . وهناك اقتناع واضح يتشاطره مجتمع الأمم بأن عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة من شأنه أن يساعد في التغلب على المشاكل والعقبات القائمة في طريق إيجاد حل دائم وعادل للصراع ، ويجب أن تكون كل أطراف النزاع ممثلة في المفاوضات ، وهذا بالطبع ، يفترض سلفا حق الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية - باعتبارها أكبر وأهم ممثل لهم - في المشاركة في المفاوضات الخاصة بمستقبلهم داخل إطار حل شامل للصراع .

لقد أحيطت حكومة فنلندا علما بارتياح بالموقف الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه بالجزائر ، والقائل بضرورة عقد مؤتمر دولي معني بالشرق الأوسط على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

إن ذلك يماثل موقف الحكومة الفنلندية بشأن الأساس اللازم لحل مسألة الشرق الأوسط ، فنحن نرى ، أن الاعتراف المتبادل بحقوق اسرائيل والفلسطينيين ، يشكل شرطا مسبقا لإيجاد حل عادل وسلمي لمشاكل الشرق الأوسط . وهذا ينطوي ضمنا - من ناحية -

Digitized by UNOG Library

على حق اسرائيل في العيش داخل حدود آمنة ومعترف بها ، ومن ناحية أخرى ، الحق في تقرير المصير الوطني للفلسطينيين بما في ذلك الحق في إقامة الدولة .

ولابد أن يتم التوصل الى الاتفاق المتعلق بإقامة الدولة الفلسطينية ، بما في ذلك مسألة الأرض والحدود ، في مؤتمر سلم أو على أي نحو آخر بين الأطراف المعنية .

إن قبول الفلسطينيين بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) كأساس للمفاوضات يعد قرارا سياسيا هاما فهو يتيح فرصا جديدة لحوار بناء بين أطراف مشكلة الشرق الأوسط ، ويعزز عقد المؤتمر الدولي . ويحدونا الأمل في ألا تضيع هذه الفرصة . ونحن نناشد بقوة أطراف الصراع أن تعمل على تحقيق هذه الغاية .

لقد ظلت لبنان أيضا على مر السنين صحية للمشاكل الأساسية لصراع الشرق الأوسط لابد من احترام استقلال لبنان وسلامته الإقليمية وسيادته الوطنية ، وضمان وحدته ويجب أن تنسحب كل القوات الأجنبية من أراضيه ولابد من استعادة السلطة اللبنانية على الأراضي اللبنانية بأسرع ما يمكن ، وتناشد فنلندا مرة أخرى كل الأطراف في لبنان أن تمتنع عن أعمال العنف .

تتخذ فنلندا ، وفقا لسياسة الحياد التي تنتهجها ، موقفا متوازنا وتصالحيا بشأن شتى المسائل الخلافية لصراع الشرق الأوسط . وتبقى فنلندا على علاقات طيبة مع كل الأمم المعنية بما فيها الأطراف المباشرة في النزاع ، ونحن نعتزم اعتزاما راسخا أن تستمر في انتهاج هذه السياسة التي مكنتنا من الاحتفاظ بثقة كل أطراف صراع الشرق الأوسط .

ثمة تعبير عن الخدمات السلمية لفنلندا يتمثل في الإسهام الكبير الذي قدمته وماتزال تقدمه لأنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلم في المنطقة منذ بدايتها . إذ تشارك فنلندا في كل أنشطة حفظ السلم التي تضطلع بها الأمم المتحدة في الشرق الأوسط وهي : قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، وقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك ، وهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين . إذ تعتبر عمليات حفظ السلم عنصرا أساسيا لخدمات الأمم المتحدة في تعضيد الجهود الرامية الى تحقيق تسوية سلمية للصراع .

Digitized by UNOG Library

السيد نوفوريتا (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تتابع بولندا بقلق بالغ تطورات الحالة في الشرق الأوسط .

وقد أدرك المجتمع الدولي ، منذ وقت طويل ، أن قضية فلسطين هي السبب الأساسي الكامن وراء صراع الشرق الأوسط . وأكدت الجمعية العامة مجددا بقوة في قرارات عديدة تعبر عن مشاعر الدول الأعضاء أنه لا يمكن التوصل الى أي سلم شامل وعادل ودائم في تلك المنطقة ما لم يمارس الشعب الفلسطيني ممارسة كاملة حقوقه غير القابلة للتصرف ، وما لم تنسحب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة .

وخلال العام المنصرم ، شهدنا ظهور جو أكثر مؤاتاة للتسوية السلمية للصراعات المسلحة الإقليمية ، لكن الآثار الطيبة لهذا التحسن في الحالة الدولية لم تصل بعد الى الصراع العربي الاسرائيلي الذي يظل - كما أشار الأمين العام بحق في تقريره المعد في إطار هذا البند "واحد من أفجع النزاعات وأكثرها خطورة في العالم" (A/43/691 ، الفقرة ٧) .

والواقع أن الحالة في الشرق الأوسط تدهورت خلال العام الماضي تدهورا كبيرا نتيجة لاستمرار احتلال اسرائيل للأراضي العربية ، وحرمانها الشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية ، ولسياساتها القمعية . وتلاحظ اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة في تقريرها A/43/694 أن أعمال العنف والقمع قد وصلت الى مستوى لم تبلغه من قبل خلال ٢١ عاما من الاحتلال . لقد واصلت الحكومة الاسرائيلية انتهاج سياسة عامة تماثل سياستها في السنوات السابقة ، واتخذت تدابير شتى لإقامة المستوطنات ومصادرة الممتلكات ، ونقل المواطنين الاسرائيليين الى الأراضي المحتلة ، ودفع السكان الفلسطينيين بشكل مباشر أو غير مباشر الى ترك ديارهم . ويقول التقرير ان التدابير التقييدية التي تنفذ ضد السكان المدنيين ساهمت في تدهور الوضع ، مما أدى الى قيام الانتفاضة الفلسطينية . هذا الرأي يشاطره ويزيد من توضيحه الأمين العام الذي يقول في تقريره الشامل الذي يغطي كل جوانب التطورات الحادثة في الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

"إن الانتفاضة ... تعد نتيجة مباشرة لحالة الركود في عملية السعي لإيجاد تسوية سلمية للنزاع العربي - الاسرائيلي" . (A/43/867 ، الفقرة ٣٢)

وتؤكد الانتفاضة الفلسطينية تصميم الشعب الفلسطيني على مقاومة السيطرة والاحتلال الاسرائيليين ، وهي شهادة على عزم هذا الشعب على إعمال حقوقه الوطنية .

ولقد وجدت التطلعات العادلة للشعب الفلسطيني الى تقرير المصير والاستقلال أفضل تعبير عنها في إعلان الاستقلال الذي اعتمده المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ لدى اجتماعه في مدينة الجزائر .

وقد رحبت بولندا مع الارتياح بإعلان قيام الدولة الفلسطينية ، واعتبرت إعلان الاستقلال خطوة تاريخية صوب تحقيق التطلعات العادلة للشعب الفلسطيني . وعند قيام سلطات الدولة الفلسطينية سنبدأ التعاون معها وفقا للقانون الدولي .

إن تأكيد المجلس الوطني الفلسطيني على ضرورة عقد المؤتمر الدولي المعني بالشرق الأوسط على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) وتأكيد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير ، سيسهم في النهوض بعملية السلم في الشرق الأوسط وتحقيق سلم دائم يضمن لجميع دول المنطقة والأمن والظروف الضرورية لتحقيق التنمية السلمية .

ويدعو هذا النهج الواقعي الى استجابة ملائمة وبناءة من جانب الأطراف المعنية الأخرى . وقد كان رفض سلطات الولايات المتحدة إعطاء تأشيرة دخول الى السيد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، إجراء لا يسير في هذا الاتجاه وفضلا عن أنه يتعارض مع التزامات البلد المضيف بموجب اتفاق المقر فمن المرجح أيضا ، كما أشار الأمين العام بحق يوم ٢٧ ايلول/سبتمبر ، أن يزيد من تعقيد وصعوبة المناقشات حول قضية فلسطين والحالة في الشرق الأوسط الدورة الحالية .

تسعى الأمم المتحدة منذ أكثر من أربعة عقود الى إيجاد حل للصراع في الشرق الأوسط . وعلى الرغم من القرارات العديدة التي اتخذها مجلس الأمن والجمعية العامة بالاضافة الى الجهود الدولية المستمرة ، فإن هدف تحقيق السلم في هذه المنطقة مازال

Digitized by UNOG Library

بعيد المنال لذلك ، ينبغي أن يستمر السعي من أجل التوصل الى سلم عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط بشعور من الالحاحية .

ومن دواعي التشجيع ظهور قدركبير من الاتفاق حول العناصر التي يجب أن تدرج في أي تسوية شاملة للنزاع العربي الاسرائيلي . وقد بين ذلك الأمين العام ، السيد خافيير بيريز دى كوييار ، عندما خاطب اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف يوم ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ ، وقال : أن هذه العناصر تتمثل في انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ ؛ واحترام وإقرار سيادة جميع دول المنطقة وسلامة اراضيها واستقلالها السياسي وحقها في العيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها ؛ وإيجاد حل مرض للمشكلة الفلسطينية ، يقوم على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في تقرير المصير .

ولا يمكن تأمين المصالح الحيوية لجميع شعوب ودول المنطقة ، وكذلك مصالح السلم والأمن الدوليين إلا من خلال التوصل الى تسوية شاملة وعادلة ودائمة للنزاع العربي - الاسرائيلي على أساس قرارات الأمم المتحدة وتحت اشرافها .

مع مرور الوقت ، يتعاظم التأييد لعقد المؤتمر الدولي للسلم في الشرق الأوسط وفقا لقرار الجمعية العامة ٥٨/٣٨ جيم ، باعتباره السبيل الواقعي الوحيد لتحقيق تسوية سياسية للنزاع العربي - الاسرائيلي الذي تعتبر قضية فلسطين جوهره ، وقد جاء هذا التأييد من البلدان الاشتراكية ، كما تم التعبير عنه في المواقف المتخذة من حركة بلدان عدم الانحياز ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، والمجموعة الاوروبية ، وبلدان الشمال وآخرين .

ولسوء الطالع إنه كما يتضح من تقرير الأمين العام بشأن الحالة في الشرق الأوسط A/43/691 مازال هناك اختلاف شديد حول طبيعة الإطار الدولي للتفاوض بشأن تسوية عادلة ودائمة وحول سلطات ذلك المؤتمر والأساس الذي ينبغي أن يقوم عليه ومن سيشترك فيه ، الأمر الذي يجعل من المستحيل تنظيم عملية تفاوض دولية تكون مقبولة لدى الجميع .

Digitized by UNOG Library

يقدم تاريخ النزاع العربي - الاسرائيلي دليلا واضحا على أن الحلول الجزئية والحلول بالتجزئة ، بل وما هو أكثر من ذلك المحاولات التي ترمي الى فرض مخططات منجانب واحد لتسوية هذا النزاع ليس أمامها أي احتمال لوضع نهاية لهذا الصراع المأساوي .

إن موقف بولندا من تسوية الصراع في الشرق الأوسط معروف تماما ، وقد عرضناه في مناسبات عديدة . وهو ينطلق من اقتناعنا بأن التسوية الشاملة ، التي تقوم على توازن المصالح وتكافؤ الأمن لجميع الأطراف وتأخذ في الاعتبار المصالح والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير ، هي وحدها التي توفر الآفاق الحقيقية لإحلال سلم عادل ودائم من شأنه أن يضمن لكل شعوب بلدان المنطقة ، بما في ذلك شعب اسرائيل وجودا آمنا وتنمية داخل حدود دولية معترف بها .

Digitized by UNOG Library

وسيكون عقد مؤتمر دولي للسلم في الشرق الأوسط ، يحضره الاعضاء الدائمون في مجلس الامن وأطراف النزاع العربي الاسرائيلي ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، وسيلة ملائمة للتوصل الى هذه التسوية . وينبغي الاستفادة من تحسن الحالة الدولية من أجل مضاعفة الجهود لعقد هذا المؤتمر . ونحن نؤيد الجهود التي يبذلها الامين العام الرامية الى تسهيل عقد المؤتمر الدولي للسلم المعني بالشرق الأوسط . ولقد أحطنا علما بعزمه على متابعة هذا الموضوع مع مجلس الامن الذي يضطلع بمسؤولية أساسية وتاريخية معترف بها عن هذه المسألة المعقدة .

وبولندا على استعداد للمساهمة في إيجاد الظروف المؤدية الى تطور عملية السلم في الشرق الأوسط . وتعد مشاركة بلادي في قوات مراقبة فك الاشتباك التابعة للامم المتحدة تعبيرا عمليا عن موقفنا هذا .

السيد دوست (أفغانستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هناك تسليم على الصعيد العالمي بأن الوضع المتفجر في الشرق الأوسط الذي أدى الى قيام العديد من النزاعات المسلحة والاضطرابات المستمرة وعدم الاستقرار في هذه المنطقة يعزى الى سبب واحد فقط . ويتمثل هذا العامل الوحيد في سياسة العدوان والاحتلال والتوسع التي تنتهجها اسرائيل بصفة دائمة . فاسرائيل هي التي اختارت دائما المواجهة مع البلدان العربية ، بدءا بالاستيلاء بالقوة على أراضي الشعب الفلسطيني ومنازله وحقوقه واحتلال بلاده بقوة السلاح ، مما أفضى الى معاناة جسيمة لأبناء الشعب الفلسطيني المشردين في جميع أنحاء العالم كلاجئين وللشعب الفلسطيني والعربي الذي يعيش تحت الاحتلال الاسرائيلي .

ولذلك ، فمن الواضح أن الحل الوحيد لمشكلة الشرق الأوسط هو أن يحدث تغيير جذري في سياسة اسرائيل . فلن يتم التوصل الى حل دائم وعادل وسلمي للحالة في الشرق الأوسط ما لم تتخل اسرائيل عن سياستها المدمرة القائمة على العدوان والاحتلال وضم الأراضي التي تتبعها ضد جيرانها العرب . وقد قدمت الدول العربية في الشرق الأوسط ، في قرارات جماعية عديدة اتخذتها ، ولا سيما في مؤتمر فاس ، وأكدتها في وقت لاحق في

Digitized by UNOG Library

مناسبات شتى ، بديلا لحالة النزاع المستمر الذي ابتليت به المنطقة لعقود طويلة والذي أدى الى نشوب الحروب وإراقة الدماء والتشريد وحرمان ضحايا العدوان الاسرائيلي من حقوق الإنسان .

ولقد اتسم رد فعل اسرائيل دائما بالعناد والتعنت في سعيها الى انتهاج سياسة القبضة الحديدية في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وعرقلة المساعي الدولية لإحلال السلام في الشرق الاوسط . ويعد انسحاب اسرائيل الكامل والسريع وغير المشروط من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، بما في ذلك مدينة القدس ومرتفعات الجولان السورية ، وإعادة الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في العودة الى دياره وإقامة دولة فلسطينية حرة ومستقلة وذات سيادة ، المفتاح الرئيسي لإقرار سلم دائم في الشرق الاوسط .

وفي هذا الصدد ، أود أن أعرب عن أحر تهانئي للشعب الفلسطيني الشقيق وممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، على الإعلان التاريخي الصادر في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ والخاص بانشاء دولة فلسطين . ولقد اعترفت حكومة جمهورية أفغانستان بدولة فلسطين ، ونحن نعرب عن تضامننا الكامل مع هذه الدولة وتأييدنا لها في نضالها المشروع والمشرف من أجل الحصول على حقوقها الوطنية وتحقيق أمانيها . كما أننا نشيد بالإعلان السياسي الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ الذي ينم عن خطوة سياسية جريئة . فقد أتاح الإعلان فرصة تاريخية حقيقية لحسم الحالة في الشرق الاوسط وتسوية القضية الفلسطينية التي تشكل لبها . وتحتم علينا قضية السلم والامن الدوليين ألا نترك هذه الفرصة الفريدة تذهب سدى .

ولقد بينت الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة عدم جدوى سياسة القبضة الحديدية التي تتبعها اسرائيل . وتعد هذه الانتفاضة المستمرة على الرغم من أعمال القتل الجارية التي يقع ضحيتها الشباب والنساء والاطفال الفلسطينيون على أيدي قوات الاحتلال الاسرائيلية القمعية ، ردا على الاحتلال غير

Digitized by UNOG Library

الشرعي لأراضيهم نتيجة للعدوان الاسرائيلي وأعمال القمع والوحشية العديدة التي ترتكب ضدهم . ومن هذه الأعمال المستنكرة العقاب الجماعي ، وهدم المنازل على رؤوس سكانها ، والترحيل والطرد الإجباري للسكان من الأراضي التي تتم مصادرتها بهدف إقامة مستوطنات اسرائيلية غير قانونية ، ومصادرة الممتلكات ، وقتل وجرح الجماهير العزلاء وغير المسلحة ، وعدم الإكتراث بحقوق الإنسان الأساسية للشعب الفلسطيني .

ولا تزال اسرائيل تحتل بصورة غير شرعية مرتفعات الجولان السورية ، وتفرض على سكانها اجراءات ترمي الى القضاء على جذورهم الوطنية والثقافية والتاريخية ومحو هويتهم العربية السورية . وإننا ندين سعي السلطات المحتلة الى تغيير الهيكل الديموغرافي والاجتماعي الاقتصادي لمرتفعات الجولان السورية المحتلة . ويدين المجتمع الدولي سياسة إقامة المستوطنات الاسرائيلية في مرتفعات الجولان والأراضي الفلسطينية ويعتبرها لاغية وباطلة .

وفي هذا الصدد ، أود أن أؤكد من جديد التضامن الكامل لشعب جمهورية أفغانستان وحكومتها مع سوريا الشقيقة في قضيتها العادلة لتحرير مرتفعات الجولان السورية . ويعد الانسحاب غير المشروط لقوات الاحتلال الاسرائيلية من مرتفعات الجولان الحل الوحيد لتلك المشكلة .

ولقد تفاقمت الحالة في لبنان من جراء استمرار اسرائيل في احتلالها لجزء من أراضيه . ويعتبر القصف الجوي والبحري وأعمال العدوان الأخرى التي ترتكبها اسرائيل ضد لبنان انتهاكا صارخا لسيادة لبنان المستقل ، وقد أدانتها هذه المنظمة وغيرها من المحافل الدولية . وإننا نشجب المذابح والاجراءات القمعية التي تمارسها اسرائيل ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأراضي اللبنانية . ويجب على اسرائيل أن تنسحب من جنوب لبنان ، ويجب ضمان السيادة الكاملة لجمهورية لبنان ووحدة أراضيها .

ولا يزال عقد مؤتمر دولي للسلم في الشرق الأوسط الذي تؤيده الجمعية العامة هو الوسيلة العملية الوحيدة لضمان التوصل الى سلم دائم وحقيقي وعادل في الشرق

Digitized by UNOG Library

الأوسط . ومن أجل إنجاح هذا المؤتمر ، يجب تأمين الاشتراك الكامل لكل الأطراف المعنية على قدم المساواة ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . ويتعين على المؤتمر أن يكفل الانسحاب الكامل غير المشروط لقوات الاحتلال الاسرائيلية من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، وإعادة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في إقامة دولته الخاصة به . ومن المؤسف أن اسرائيل وحدها هي التي تضع عقبة كأداء في طريق عقد هذا المؤتمر .

وفي الختام ، أود أن أؤكد مرة أخرى التضامن الكامل من جانب شعب جمهورية أفغانستان وحكومتها مع الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية في نضالها العادل والباسل من أجل تحرير أراضيها واستعادة حقوقها . وسنواصل تأييدنا لهذه الشعوب حتى يسود السلم والعدالة في الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

البند ٨٦ من جدول الأعمال

المساعدة الاقتصادية الخاصة والمساعدة الغوثية في حالات الكوارث

(ب) البرامج الخاصة للمساعدة الاقتصادية (تقرير اللجنة الثانية - الجزء الثاني A/43/918/Add.1)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ستبت الجمعية الآن في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الثانية في الفقرة ٧ من الجزء الثاني من تقريرها (A/43/918/Add.1) .

وقد اعتمدت اللجنة الثانية مشروع القرار المعنون "برنامج المساعدة الخاصة للسودان" بدون تصويت ؛ فهل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتُمد مشروع القرار (القرار ٥٣/٤٣)

البند ١٤٨ من جدول الأعمال (تابع)

حفظ المناخ باعتباره جزءا من التراث المشترك للبشرية : تقرير اللجنة الثانية (A/43/905)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تبت الآن الجمعية في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الثانية في الفقرة ٩ من تقريرها (A/43/905) .

وقد اعتمدت اللجنة الثانية مشروع القرار هذا بدون تصويت ؛ فهل أعتبر أن الجمعية ترغب في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتُمد مشروع القرار (القرار ٥٣/٤٣) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : والآن أعطي الكلمة للممثلين الذين يرغبون في تعليل مواقفهم بالنسبة للقرار الذي اتُخذ توا .

السيدة فرالاس (اليونان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالنيابة عن المجموعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها أود أن أعرب عن ارتياحي العميق لاعتماد مشروع القرار المعنون "حماية المناخ العالمي لمنفعة أجيال البشرية الحاضرة والمقبلة" .

Digitized by UNOG Library

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأؤكد اهتمام المجموعة العميق بحماية البيئة كما تاكد هذا على أعلى مستوى خلال الاجتماع الذي عقد مؤخرا لرؤساء الدول والحكومات في رودس . ويصدق هذا بوجه خاص على مسالة تغير المناخ . وكان التصديق على بروتوكول مونتريال من قبل معظم أعضاء المجموعة الاوروبية دليلا على الاهمية التي توليها المجموعة لهذه المشكلة . ويضاف الى هذا أن لجنة المجموعة الاوروبية أعدت تقريرا عن مسائل المناخ سوف يعرض قريبا على مجلس الوزراء . ويشتمل هذا التقرير على عدد من التوصيات من أجل المكافحة الفعالة لتاثير الدفيئة ، تتناول بين جملة أمور مسالة المساعدة التي تقدم للبلدان النامية في جهودها لمواجهة المشاكل التي تسببها الدفيئة .

وأود أن أشدد أيضا على أن عددا من الدول الأعضاء في المجموعة الاوروبية قد اتخذ مبادرات تتصل بمسالة المناخ . كما أعلنت مؤخرا مبادرات أخرى في هذا الصدد .

وإجمالا ، أود أن أطمئن الجمعية الى أن المجموعة الاوروبية والدول الأعضاء فيها تتطلع الى مناقشة مسالة تغير المناخ خلال الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة .

السيد بورغ أوليفييه (مالطة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

بالنيابة عن حكومة مالطة أود أن أعرب عن تقديري وامتناني لكل الوفود الممثلة في هذه الجمعية لتاييدها للقرار الهام الذي اتخذ توا .

وقبيل افتتاح الدورة الحالية حذرت حكومة مالطة المجتمع الدولي الممثل في الامم المتحدة الى التهديدات الخطيرة التي تواجه مناخنا نتيجة لانشطة إنسانية معينة . وطلبنا أن تدرج الجمعية العامة في جدول أعمالها بندا بشأن حفظ المناخ باعتباره جزءا من التراث المشترك للبشرية حتى يبذل اهتمام ملح لهذه المسالة ذات الاهمية للبشرية ككل وذات الآثار البعيدة المدى التي تتطلب إجراء عاجلا لحماية المناخ العالمي لمنفعة أجيال البشرية الحاضرة والمقبلة .

Digitized by UNOG Library

وكانت استجابة المجتمع الدولي مشجعة للغاية ؛ وفي وقت قصير حصلت مالطة على تأييد حماسي من كل البلدان في هدفها النبيل ؛ مما أتاح للجمعية أن تحقق توافقا في الآراء بشأن هذه المسألة الهامة .

إن هذه لحظة نزهو بها لا من أجل شعب مالطة فقط بل لكل سكان كوكبنا . وهي علامة هامة أظهر فيها المجتمع الدولي تصميمه على أن يتصرف على نحو مسؤول في مواجهة الأدلة التي أثبتت أن الحياة على الأرض قد تكون في خطر ما لم تتخذ مبادرات لتصحيح هذا الوضع . ونحن نعتبر أن القرار الذي اتخذ توا خطوة أولى هامة ستؤدي الى اجراء جماعي فعال لحماية المناخ العالمي لمنفعة أجيال البشرية الحاضرة والمقبلة .

وكلنا هنا ملتزمون بتحقيق هذه الأهداف والأغراض والمقاصد المجسدة في القرار . والآن تقع علينا مسؤولية فردية وجماعية في تنفيذ هذا القرار على نحو كامل وشامل . ومن أجل هذا الهدف نعول على كل البلدان لتشارك على نحو نشط في العمل الهام الذي يقوم به الفريق الحكومي الدولي وعلى الدعم الكامل وتعاون هيئات منظومة الأمم المتحدة ، ولا سيما برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بهذا نكون قد انتهينا من نظر البند ١٤٨ من جدول الأعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٥

Digitized by UNOG Library